عوامل ازدهار الفلاحة في جبل نفوسة من القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي حتى نهاية القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي

منى حسن علي حدود

الملخص

ركزت الدراسات التاريخية على الناحية السياسية والعسكرية والإدارية بشكل كبير، وما يرتبط بذلك من الاهتمام بالحروب وعوامل النصر والهزيمة. فضلاً عن اهتمامها بسير الأفراد، وتطور الأحداث. إلى أن بدأ الاهتمام يتجه نحو دراسة الشعوب وتسليط الضوء على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

Factors of the prosperity of agriculture in the mountain Nefoussa Through (e s 2 / 8 pm - Block 4 e / 10 m)

Mona Hasan Ali Haddoud

Abstract

Hisrorical Studies focused on the political, Military and administrative heavily.

And the associated attention in the war and victory and defeat factors.

As well as interest in the progress of individuals ،until the attention began moving to words the study of peoples.

and high light to social, e`conomic, scientiric aspeet`s.

المقدمة:

ركزت الدراسات التاريخية على الناحية السياسية والعسكرية والإدارية بشكل كبير، وما يرتبط بذلك من الاهتمام بالحروب وعوامل النصر والهزيمة. فضلاً عن اهتمامها بسير الأفراد، وتطور الأحداث. إلى أن بدأ الاهتمام يتجه نحو دراسة الشعوب وتسليط الضوء على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

ولهذا ارتأينا التركيز على جانب هام من جوانب الاقتصاد إلاّ وهو الزراعة فهي الأساس الذي اعتمد عليه أهالي منطقة جبل نفوسة فضلاً عن امتهانهم لحرفة التجارة.

وبناء عليه فإن الزراعة تشكل جزءً حيوياً عند المجتمع النفوسي فنفهم بذلك الجوانب الحياتية الأخرى وبالتالي فإن دراسة الحياة الزراعية في منطقة جبل نفوسة، تضعنا أمام قدرات الأهالي وخبراتهم وانتقالهم إلى مرحلة الإضافة والتطور بحيث يكون التاريخ الاقتصادي عاملاً مكملاً لفهم فعاليات المجتمع برمته وهذا الأمر من شأنه أن يقدم صورة واضحة عن مسيرة المجتمع وعدم الوقوع في إسار الدراسات السياسية التي أظهرت أن التاريخ السياسي مرتبط بالحروب والفتن والويلات ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية التي تتعرض للحياة الزراعية لمنطقة جبل نفوسة (من ق 2هـ/8م-ق 4هـ/10م).

ومما يلفت الانتباه أن معظم أهالي منطقة الجبل اهتموا اهتماماً كبيراً بالفلاحة حتى العلماء والمشايخ، ومنهم من اعتمد في فلاحة أرضه على العبيد حيث لم يقتصر استعمالهم في البيوت.

فالزراعة مثلت عصب الحياة في منطقة جبل نفوسة فهي مورد أساسي للأهالي ومن هنا فإن دراسة موضوع كهذا يشكل أهمية في فهم النشاط الاقتصادي في منطقة الجبل الغنية بمياهها وأراضيها الخصبة.

الإطار الجغرافي

ويمتد جبل نفوسة من ناحية الغرب إلى ناحية الشرق، وينتهي إلى جبال قماطة وتسمى بالنقازة* [1]، وقد سمي الجبل بهذا الاسم نسبة إلى قبائل نفوسة[2].

هذا وقد تباينت آراء الجغرافيين والبلدانيين العرب حول تحديد امتداد جبل نفوسة ففريق جعل طول الجبل يقدر بثلاثة أيام (أي 100 كم تقريباً)[3]، وفريق ثاني يرى بأن طول الجبل ستة أيام (200كم) [4] وثالث يجعل طوله سبع مراحل (220 كم تقريباً) [5].

ومن هذه الآراء نتوصل إلى أن أصحاب الفريق الأول جعلوا امتداد الجبل

من تغرمين* شرقاً إلى نالوت* غرباً، وقد اتفق الشماخي مع أصحاب الفريق الأول[6].

إلاّ أن هذا التقسيم غير صحيح لأنهم قلصوا من مساحة منطقة الجبل والذي تدخل مدينة وازن* في نطاقه، ويتصل الجبل من جهة الشرق بجبل مسلاتة*[7].

أما أصحاب الفريق الثاني فحدودا امتداد الجبل من يفرن* شرقاً إلى نالوت غرباً، هذا وأن آراء أصحاب الفريق الثاني مبالغ فيه لأنه كانت تلحق بمنطقة الجبل منطقة الجفارة* حتى البحر والضهر* حتى الصحراء، كما أن أصحاب هذا الرأي أصابوا عندما ادخلوا في نطاق الجبل طرابلس وجبل مسلاتة، "شرق نفوسة"[8].

وتوجد آراء أخرى تمد منطقة الجبل من الحدود التونسية* غرباً حتى مدينة الخمس* شرقاً، وتبلغ هذه المسافة طولياً خمسمائة كلم، وتتسمى أماكنه بأسماء محلية منها جبل نفوسة الذي يمتد من حدود تونس مسافة تقدر بـــ 200 كلم تقريباً شرقاً ثم جبل غريان* وجبل ترهونة* وجبل مسلاتة[9].

هذا وأن طول جبل نفوسة من جهة الشرق إلى جهة الغرب ستة أيام (200كم) [10] أما العرض فيقدر بثلاث أيام (100كم) [11].

وتقدر مدة الرحلة من جبل نفوسة إلى مدينة طرابلس بثلاثة أيام (100كم) [12]، ومن مدينة غدامس مسافة سبعة أيام (220كم) في الصحراء[13]، والماء منها على مسيرة ثلاث أيام (100كم) [14].

وينقسم الجبل إلى منطقتين هما المنطقة الغربية والمنطقة الشرقية.

المنطقة الغربية وتشمل مدينة نالوت وهي ذات موقع ممتاز حيث تربط بين مدينة غدامس* ومناطق شمال ليبيا كما أنها محطة لاستراحة القوافل بين طرابلس وصبرة*[15].

إضافة إلى مدينة كباو* وهي تبعد عن نالوت بمسافة خمس وستون كيلومتر شرقا[16]، واشتهرت بالعلم وكثرة المساجد [17].

هذا وتوجد عدة قرى غرب كباو مثل أبناين*[18] وقرية جليمت*، وفي الجهة الشمالية الشرقية لمدينة كباو تقع قرية فرسطا*[19].

إضافة إلى مدينة طمزين*، ومدينة تملوشايت* وهي على بعد عشرون كيلومتر إلى جهة الشرق من كباو ومدينة تندميرة* ، وتقع على بعد سبعة كيلومترات شرق تلموشايت[20].

إلاّ أن أشهر المدن وأبرزها هي شروس*، وقد تحدث عنها الجغرافيون

والبلدانيون العرب، وهي مكتضة بالأهالي[21].

وكانت أبان الفتح العربي مدينة عامرة وبها أسواق ومحطة للقوافل الذاهبة إلى بلاد غرب السودان[22] إضافة إلى مدينة ويغو* وهي على بعد سبع كيلومترات جنوب شرق شروس[23]، ومنطقة الرحيبات * [24] وفي نهاية الغرب تقطن قرية تواغت أو تويفت*[25].

وأشهر مدن الناحية الشرقية من جبل نفوسة هي جادو التي تقع في الشمال الغربي لمدينة شروس وعلى بعد أربع وأربعين ميل[26].

وفي أقصى شرق منطقة جبل نفوسة توجد مدينة يفرن[27].

هذا ومما هو جدير بالذكر أن تقسيم المنطقة الجبل إلى منطقتين شرقية وغربية هو غير ثابت لان ذلك مرتبط بالظروف السياسية والاجتماعية وما ينتج عن ذلك من ويلات وحروب وهجرات، وقد اعتمد أهالي الجبل هذا التقسيم الجغرافي منذ القرن الثاني الهجري/الثامن الميلادي.[28]

مقومات النشاط ألفلاحي:

تتراوح الأمطار المتساقطة على جبل نفوسة ما بين 300–400 ملم سنوياً، وهي تقل للمتجه من جهة الشرق إلى جهة الغرب، ومناخ الجبل حار جاف في فصل الصيف، ومعتدل دافئ في فصل الشتاء[29] وقد يسود الجبل الجو البارد الشديد[30]، وتتساقط الثلوج بكثافة وتهب رياح وعواصف قوية وأمطار غزيرة، وأكثر مناطق الجبل أمطاراً هي نالوت ودرجات الحرارة مرتفعة عموماً بالجبل، ونقصان الأمطار مع درجات الحرارة العالية تسهم في جعل مناخ الجبل صحراويا[31].

وترتفع درجات الحرارة أكثر في الجهة الشرقية لمنطقة جبل نفوسة، وتساهم تضاريس الجبل في العمل على خفض درجات الحرارة[32].

والنظام الاقتصادي الزراعي مرتبط اشد الارتباط بالظروف الطبيعية، وبالرغم من قساوة الحياة بالجبل ومناخه القريب من المناخ الصحراوي إلاّ أن قراه عامرة بالسكان لأن تساقط الأمطار في جهة الجبل الغربية يتحتم عليه تمركز القرى بالقرب من مصادر المياه[33].

ومن المعروف أن الزراعة ترتكز على مقومات مهمة وأساسية إلاّ وهي المناخ المناسب والأراضي الخصبة والمياه الوفيرة، وقد اعتمد أهالي الجبل على مياه الأمطار[34]، والتي تتجمع في الوديان والعيون، ومن أبرز العيون عين تموحط في مدينة جادو[35]، وعين تالا "تاناتاله" "في أم القرب" [36]، وعين ايندل بالقرب

من مدينة شروس[37]، وعين اجناون* التي تدور على اثني عشر ألف زيتونة على حد قول الشماخي، وعلى ذلك اشتهرت جناون بكثرة أشجار الزيتون[38]، وعين وليوجمي في أمساكن*[39]، وعين تكوبيط [40]، وعين دركل*[41]، وعين اجلازن في أرجان*[42] ومن أعذب العيون بنالوت هي عين تغليس حيث وفرت المياه الكثيرة التي جعلت أهالي المنطقة يقومون بغراسة أشجار الزيتون والنخيل والكروم فضلاً عن عيون وايجْربنْ وتسركولم وأدبير والحسيان وكلها بمدينة نالوت[43].

وعين قلو في طرميسة*[44]، وعين الزرقاء على وادي جناون الأعلى[45] وعين الرومية بيفرن[46]، وعين عزايا بين وازن ومدينة نالوت[47]. الامر اذي جعل الجغرافيون والبلدانيون

العرب يوصفون منطقة جبل نفوسة بالضياع والقرى والمزارع والعمارات الكثيرة نظراً لوفرة المياه وخصوبة التربة[48].

ومن أشهر الوديان بالجبل وادي شروس الذي ساهم مساهمة كبيرة في كثرة الخيرات وخصوبة التربة لمدينة شروس[49] حيث كثرت أشجار الزيتون والنخيل[50]، فضلاً عن وادي نالوت[51] حيث اشتهر بغزارة مياهه[52] ، ووادي ازجلم في أرجان[53]، ووادي الآخرة حيث كثرت أشجار الزيتون في جهته الشرقية والغربية[54]، وادي الزرقاء[55]، وادي جناون في جنوب غرب جادو[56]وادي أمسين أوجلازن[57]، وادي جادو[58]، وادي اكراين حيث كثرت زراعة الحبوب من القمح والشعير بل أن مياهه استفادت منها مناطق كثيرة مثل تصرار وكباو وابناين[59]، وادي الشيخ في كباو[60]، وادي بقيلة في ككلة*[61]، وادي طمزين وهو يفصل بين قرى تندميرة وتين طمزين وينحدر متجهاً نحو الجفارة وليصب في تيجي[62]، إضافة على الوديان الصغيرة كوادي باقالا في الحرابة[63]، ووادي يخترق فرسطا[64] كما كثرت البحيرات فاستفادوا ومن مياهها مثل بحيرة تسلتس قرب الحدود وبحيرات وادي جادو وبحيرات القصور.[65]

وصفية الأرض وعلاقات الإنتاج

اعتمد أهالي جبل نفوسه في استغلال أرضهم على أنفسهم فلم يكن لديهم بيت مال ثابت يتاقضون معاشهم منه، فكانت معيشتهم وقوتهم معتمداً على ما تنتجه أرضهم من خيرات[66]. وانطلاقاً من ذلك نجدهم يعملون سدوداً وجسوراً* وسواقيا[67] وذلك للاحتفاظ بالمياه وقد قام مهدي الويغوى النفوسي* بإصلاح جسوره بمساعدة زوجته[68]، إضافة إلى ذلك يوجد سد بتيجي[69]، وأقام ابو عثمان المزاتي* جسوراً في بستانه[70].

واعتمد أهل الجبل على الصهاريج[71] وخاصة في طمزين[72] والرحيات[73]،

إضافة إلى مياه الآبار[74] كما في وازن[75] وتبدأ عملية استغلال الأرض بحراثتها أولاً حيث ذكر البغطوري، أنهم يحرثون شهرين ويحصدون شهرين[76].

وبعد حصاد الزرع تجري عملية درس المحصول ومن ثم حمله على الجمال[77] حيث كانوا يجمعون الزرع للدرس وكان كثيراً[78].

كما تجرى عمليات خرط الزيتون في أوقات محددة، وكل من يخالف هذا الأمر يعاقب وتصل العقوبة إلى الضرب فأبا عبيدة الجناوني* شدد على أهل جناون حتى أنه ضرب من خالف أمره[79].

وكانت عملية زراعة الزيتون تتم أولاً بحراثة الأرض وتستخدم الحيوانات في هذه العملية فضلاً عن استخدام المحاريث البسيطة وفي آخر الأمر تلقى البذور في الأرض[80]. وعندما تسقط ثمار الشجر فإن أهل الجبل يرجعون ذلك إلى قلة المطر أو لعدم تذكير الشجر[81].

وتتم عمليات الاهتمام بشجر النخيل فكان أبو صالح بن جنون* يقوم يقومون بقطع السعف الزائد ونزع الليف والجريد اليابس ثم تتم عملية تنقية النخلة من الأشياء العالقة بها ونسج العنكبوت [82] وقد يكون أهل الجبل قد قاموا بذلك.

أما عن زراعة الحبوب فتبدأ عملية النثر أولاً ثم يتم استخدام المناجل لجني المحصول ثم درس الحبوب وتقوم بهذه العملية الدواب.

كما كانت نسوة الجبل يشاركن الرجال في توفير قوت يومهم حيث كن يقيمن بطحن الحبوب بآلات بسيطة وبدائية [83].

وكانت الأراضي الزراعية في منطقة جبل نفوسة خاصة فكل صاحب أرض يقوم بغراستها ثم تنتقل ملكية أرضه إلى أفراد أسرته [84].

ويعود ذلك إلى طبيعة الجبل ووعورته. فالأرض الزراعية ضيقة تحاذي الوديان فعملية استغلال الأرض إذن لا تستدعى وجود شركاء آخرين [85].

وقد ذكرت المصادر كثيراً عن ملكية البساتين والفدادين للأفراد يقومون بحراثتها بأنفسهم [86] وليس شرطاً أن يخدم الفلاحون والمالكون لأراضيهم بأنفسهم بل يعتمدون على آخرين مقابل الطعام والكسوة[87]، وقد يساعدهم تلاميذهم إذا كان أصحاب الأرض علماء ومشايخ وخاصة في فترات الحصاد ذلك على سبيل التعاون[88].

واعتمدوا كذلك على العبيد حيث لم يقتصر استخدامهم على الخدمة في البيوت[89]، ويجلبون من بلاد غرب السودان، وقد اختصت بتجارة الرقيق مدينة ويغو[90]، حيث كان يبيب بن زلغين* يستخدم العبيد في رعي أغنامه[91].

ولم تذكر المصادر الطرائق التي تستغل بها الأرض واكتفت بأن حدثتنا عن بلاد الجريد حيث كان سكان تقيوس يشتغلون أرضهم عن طريق المناصفة فلهم النصف وللحاكم النصف ودفعهم للعشر من النصف [92].

وقد يتم استغلال الأرض عن طريق المؤاجرة* أو الإيجار حيث كان أبو القاسم يزيد مخلد* يعطي أرضه لمن يزرعها ويحرثها ويأخذ الدراهم فيستأجره بتلك الدراهم على أن يعمل في أرضه [93] وهناك طرائق أخرى تستغل بها الأرض إلاّ أن المصادر التي بين أيدينا لم تذكر ذلك فالأرض الزراعية قد تستغل بطريقة المزارعة* أو المحاقلة* أو المزابنة* أو المساقاة* أو المخابرة* أو المغارسة*.

أو تستغل بطريقة بيع المعاومة وهي بيع ثمر الشجر عامين أو ثلاثة أو أكثر، وهي باطلة وطريقة الضمان، وهي أن يضمن رجلاً غنياً أراضي القرى ويقوم بدفع الخراج عنها عند الحصاد[94]. أما عن الكيفية التي يتم من خلالها حفظ الأطمعة فكان أهل الجبل يخصصون لذلك مخازن حيث يسمونها بالقصر وهو عبارة عن حجرات ضيقة ومنخفضة وبها فتحات صغيرة للتهوية[95]. وقد كثرت القصور بالجبل فمدينة نالوت بها قصر للتخزين تيكون من ثلاثمائة حجرة[96] كما يوجد قصر في كباو، وهو يشبه القصر الموجود في نالوت إلاّ أن الأخير أكبر.

فضلاً عن وجود قصور في تنومايت[97] وفرسطا وغيرها من مدن الجبل[98]

وتصنع هذه المخازن من الطين، وتستخدم جذوع الأشجار للسقوف[99].

وسائل الإنتاج:

أما عن أدوات الزراعة فقد كانت بسيطة وبدائية تمثلت في المسحاة[100]، والفؤوس والمعاول[101] ، والمناجل، والمحاريث الخشبية[102].

كما جرى استعمال الرمح لغرس الأشجار[103]، إضافة إلى استخدام الدواب مثل البقر[104] والحمير[105] والثيران[106] والجمال[107]، واستعانوا بالعبيد فكان ابو المنيب محمد* يحصد زرعه، وكان الأجراء يتسابقون إلى جانبه لكثرة حصاده[108].

الإنتاج ألفلاحي:

اشتهر الجبل بزراعة العديد من الأشجار، ولعل من أبرزها شجر الزيتون[109] حيث كثر عند جناون [110]، وتغرمين حيث تميزت بجودته وشهرته[111] فضلاً عن كثرته وحسن مذاقه[112]. وكثر الزيتون بشروس[113]، وتملوشايت[114]، وجادو[115]، وأدرف*[116]، وكباو والرحيبات وفساطو* والرجبان* [117] كما تميزت به أرجان [118] ونالوت [119] ومدن أخرى.

وكان اعتماد الجبل كثيراً على شجر الزيتون لأنه يشكل جزءً من أكلهم[120]، فضلاً عن استخدامه في الإضاءة [121].

كما اشتهر الجبل بالأعناب حيث كثر عند أرجان وشروس، وبكميات كبيرة بمدينة بغطورة* إلى درجة أنهم كانوا يرسلون كميات منه إلى ايفاطمان* [122].

وكثرت بالجبل أشجار النخيل[123]، واشتهرت به ويغو[124] والرجبان[125] وتندميره[126]، بل وسائر جبل نفوسة وإنتاج الجبل من التمور قليل لذلك يجلب من فزان[127]، فضلاً عن جربة[128] .

ويذكر ديبوا أن سبب قلة التمور بالجبل أن مناخ الجبل ليس حارا وشد يد الجفاف وهذا الجو لايلا ئم النخيل[129]

واهتم أهل الجبل بغراسة أشجار التين[130]، حيث اشتهرت به طمزين[131] وجناون[132] وفساطو[133] وغيرها من المدن. وكان ابو هارون الجلا لمي يجني من اشجار التين وحدها

ثلاثمائة مدياً أي مائة وخمسين وسق والمودي ثلثي الوسق[134]، كما غرس أبو عبيدة التلاتي ثلاثمائة كرمه بيده[135].

فمنطقة الجبل عامة اشتهرت بغراسة أشجار التين والعنب[136].

إضافة إلى ذلك اشتهرت جناون بالخضروات والفواكه والأشجار[137]، وكثرت الفواكه في وسط الجبل[138].

واشتهر الجبل بزراعة الشعير ويذكر أنه إذا خبز كان أطيب طعماً من خبز الحنطة[139] ويذكر الحميري أن أكثر زروع جبل نفوسه الشعير[140]، واشتهر ابن جرني* بزراعة الشعير حتى أنه يزكى في السنة آلاف حمل من البر والشعير[141].

واهتم الأهالي بزراعة القمح[142]، وقد اشتهر عائلة أبي منصور الياس التندميرتي* بزراعة القمح [143] كما كان أبو محمد الدرفي* يتصدق بالقمح [144].

الثروة الحيوانية:

اشتهرت منطقة الجبل بوفرة الأغنام فكان ابو نوح سعيد بن يخلف يزيد من الذبائح[145]، كما أن أبا علي النفوسي من فساطو يذبح كل يوم شاتين ثم زاد القيمة فأصبح يذبح أربع شياه[146]. وكان يبيب بن زلغين يملك ثلاثمائة ألف شاه .[147]

وكانت منطقة الجبل ذات مراعي يكسوها غطاء نباتي كثيف تأتيها القبائل الرعوية الموجودة في شمال الصحراء، فساعد ذلك على كثرة الأغنام في الجبل[148].

والحيوانات بصفة عامة كانت مصدر ل للحصول على الألبان واللحوم والشحوم[149] والأصواف[150] إضافة إلى المواشي كثر البقر[151] والبغال[152] والحمير[153] والماعز[154] والإبل[155].

وعن الإبل ذكر الإدريسي أنهم يركبون أمضاها وأسرعها خطي[156]، وكانت القوافل التجارية تعتمد اعتماداً كبيراً على الإبل[157] [158]

واستخدمت الأبقار في أعمال الفلاحة ولم يتجاوز ثمن الثور أربعة دنانير بالجبل[159] وتتم عمليات شراء وبيع الحيوانات في الأسواق فكان سوق جادو مكانا لهذا الغرض[160] فتأتي القرى والمدن المجاورة إلى سوق جادو[161].

النظام الجبائي:

الجزية هي مقدار معين من المال يؤخذ من أهل الذمة نظير المحافظة على أمانهم مع بقائهم في ملتهم[162] على اليهود بمنطقة جبل نفوسة وخاصة في مدينة جادو[163] حيث قاموا بممارسة أمورهم الحياتية بكل حرية، وكانت لهم مقبرة وحارة خاصة بهم، وكان يرأسهم قاضي قضاة من ملتهم [164] كما قطن اليهود في مدينة شروس[165].

وفي حالة انعدام الأمن وعدم توفر السلام لهم لا تؤخذ منهم الجزية حيث قدم اليهود لإمام الجبل ابو يحي زكريا الأرجاني* أربعين ديناراً هدية لابنه إلا أنه رفض أخذها وقال لهم: "لو قدرت أن أصونكم لأخذت الجزية"[166] وهذا يدل على أن من قبله من الأئمة كانوا يأخذون هذه الضريبة.

كما فرضت على النصارى في الجبل فعائلة أبي منصور الياس التندميرتي نصرانية[167]. وقد يتزوج بعضهم من النصرانيات فأبي يحيى الازدالي تزوج من أم الخطاب النصرانية*[168]. كما أن أم يحي تكسنيت نصرانية *[169]، وكان للنصارى حقوق في الزكاة إضافة على الفيء والغنائم والصدقات [170].

أما الخراج- وهو مقدار معين يؤخذ مما تخرجه الأرض وقت الحصاد، فيؤخذ من الذمى والمسلم[171]، فهي ضريبة على الأرض، والجزية ضريبة على الرؤوس.

وفرض الخراج والجزية مرة كل سنة، ويختلفان في أن الجزية تنتهي بالإسلام[172] .

ويذكر اليعقوبي أن أهل الجبل لا يدفعون ضريبة الخراج إلى أي إمام إلاّ الإمام الرستمي تباهرت فضريبة الخراج تؤخذ من أهل الجبل لترسل إلى خزينة الدولة الرستمية بتاهرت[173] وذلك كل عام[174].

مظاهر الاعتماد علي الفلاحة كحرفة أساسية:

مما يلفت الانتباه أن معظم أهل الجبل اهتموا بالفلاحة. فلم تقتصر على العبيد بل اشتغل بها حتى العلماء أحيانا. فالشيخ أبو مهاصر موسى جعفر الافطماني* كان يشتغل بأرضه[175] وأن الشيخ أبو ذر أبان بن وسيم الويغوي* يعمل بأرضه إلى نهاية غروب الشمس ثم يمارس عمله العلمي[176] واشتغل أبو هارون الجلالمي بأرضه حيث كان يتحصل على ثلاثمائة مدياً، يطعم قسماً منها لعائلته وقسماً لضيوفه، وآخر لأنباء السبيل وتلاميذه [177].

فأغلب سكان الجبل فلاحين يعتمدون بشكل أساس على منا تنتجه أرضهم من خيرات[178] ويذكر البغطوري أن رجلاً منن فرسطا اسمه أبو محمد بن يانس كان يقوم بحراثة أرضه ثم يزرعها ويعزقها من الحشائش بل ويذهب إلى أفريقيا ليحصد الزرع للناس[179] واشتغل ابو زكريا يحي بن سفيان اللالوتي* في أرضه[180]، وغرس أبو عبيدة التلاتي النفوسي ثلاثمائة كرمه[181] وكان ابو يوسف وجدليش* يخرط الزيتون[182]، وعمل أبو معروف ويدران* بنفسه في البستان[183]،

وهذا يدل على مدى اهتمام أهل الجبل بالأرض وفلاحتها فكان أبو خليل الدركلي* يقول لأبي ذر أبن وسيم: اغرس الأشجار ولو يجدك ملك الموت في حفير الفسيل[184].

وقام أبو يحي الفرسطائي* يعزق أرضه، وكان يقوم بنقل التراب خلفه سبعة من الثيران[185]. وقام أبو محمد عيسى بن محمد الملشاءي النفوسي بغرس الأشجار[186]مواجهة الكوارث الطبيعة التي تصيب الفلاحة وقد تمر فترات من القحط والجفاف على أهالي منطقة جبل نفوسة فقد ساد الجذب فترة أبو مهاصر الافطماني*[187]، كذلك عهد أبو ميمون الجيطالي* حيث يضطر الناس إلى أكل الميتة وقد تصاب منطقة معينة بالشدة كما حدث لأهل أكراين حيث تصدق أبو مرداس مهاصر السدراتي* بالبذور وذبح بقرته [188].

كما حدثت مجاعة وقحط شديد حتى صار النبات كالهشيم زمن عاصم السدراتي*[189] ومر الجبل بفترة مجاعة حتى نزل المشايخ على أبي على النفوسي* وهو كثير المال من الحيوان وغيره.[190] بل وقد يسافر بعضهم إلى مدن مجاورة لشراء الأطعمة[191]، هذا وقد تحدث المجاعات والشدائد فترة المعارك فعندما حدثت معركة بين أبي عبيدة الجناوني وخلف بن السمح* ترك الناس حوزة الجناوني واتجهوا نحو حوزة خلف وذلك طلباً للعيش والرزق.[192]

ولم يقتصر اهتمام أهل الجبل بأرضهم بل اتجهوا للعمل خارج أرضهم فقد أقطع الإمام عبد الوهاب الرستمي*، ألف رجلاً من نفوسة أراضي وقال لهم :

أغرسوا فيه بأمرنا وأحدثوا فيه بادننا وهذا لأن الامام الرستمي خاف أن يعتريهم التغيير والتشتت على حد قول الوسياني[193].

وقام أبو محمد الدرفي بحرث أرض موات معتقداً أن لأصاحب لها وعمل على حصادها وعندما ظهر صاحب الأرض وقال: تعلم يارب، ما أدنا لمن حرث ولا أعطينا ولا وهبنا وإنما هي مالنا. وقام الدرفي بترك القمح في التلاليس دون الخوض معه في جدال[194] وهذا يدل على قلة مساحة المناطق الصالحة للزراعة في الجبل، كما يدل على ورع وتعفف الشيخ عن أخذ حاجة غيره وسعية للآخرة [195].

هذا وقام المشايخ بتفقد المزارع والطرقات والنهي عما يضر بها كما فعل أبو المنيب محمد بن يانس[196] وعمل أبو معروف على كسر أغصان الأشجار التي تعوق مرور المارة بواسطة بغلته[197]، وأصلح أبو محمد القنطراري طريق الجبل حيث كان وقت الظهيرة يتجه نحو جادو ويعمل على تسوية الطرق الصعبة [198].

وكان أبو محمد سعد بن أبي يونس* يقوم بجمع الحطب الذي يتركه العبيد حتى لا يتجمع في مكان معين ويمنع وصول المياه على الناس، واشترى جناناً فيه كل ما يحتاج الناس من طعام[199].

أثر الفلاحة في الحياة الاجتماعية:

الطعام:

أعتمد أهل القرى في طعامهم على منتوجات أرضهم وما تدره عليهم مواشيهم من منتوجات إذ تشكل الحنطة والشعير المادة الغذائية المهمة للفلاحين فكانوا يخبزون الشعير[200]، وكانوا يضعونه في أواني فخارية ليحتفظ بسخونته.[201] كما اشتهر خبز القمح[202] .

وتناولوا الصميت وهو دقيق مبلول بماء ويسمى أيضاً في بعض المناطق بالبسيسة* [203] وأحياناً يقومون بخلط البسيسة بالعسل والزيت[204].

وأكلوا خبز القمح المدهون بالزيت[205]، ومن دقيق الشعير والقمح صنعوا السويق وذلك بقلي الشعير أو القمح ثم يخلطونه بالزيت أو السمن[206].

وتوجد العصيدة وهي دقيق مخلوط بالماء ويتم تحريك المخلوط حتى يصبح جاهزاً للأكل[207] ومن مآكلهم الحساء وهو معمول من دقيق الشعير[208] .

واستعمل الفلاحون اللحوم في مآكلهم حيث طبخوا الجلبان، العدس– مع اللحم[209] وأكلوا الشواء[210] والعصبان[211]، وكانوا يخلطون اللبن مع اللحم [212].

فكان طعامهم بسيطاً وذلك يخلط التمر بالبسبيسة[213]، وكانوا يكثرون من أكل التمر[214]وكانت القوافل تجلب التمور من الشطوط والواحات[215].

وتوجد أكلات بسيطة مثل أكل الجلبان[216]، والعجين[217]، بخلط الشعير بالماء[218]، أو بتناول الشعير واللبن[219]وتناولوا اللبن[220]، وأحياناً لبن الغزلان[221] وحليب الناقة[222] والبقر[223] والزبد[224].

وكانت عادة بعضهم الدعاء بعد الطعام[225]، وتحلوا ببعض الأطعمة مثل الحلاوة[226] نلاحظ ما سبق أن الأطعمة بالجبل ترتكز على الحبوب كالقمح والشعير، كما احتفظ التمر بمركزه كغذاء وقوت للفلاحين وكل أطعمتهم بسيطة معتمدة على ما تذره أرضهم وكل الأطعمة متشابهة عند كل أفراد الجبل وحتى لو استخدم أحدهم شيئاً مختلفاً كما فعل أبو أيوب التمنكرتي عندما قدم لضيوفه من المشايخ بسيسة مخلوطة بالعسل والزيت وقال لهم: لم أرد الفخر وإنما اتخذته لاستعين به على الوضوء [227]. وفي ذلك دلالة على التجانس الاجتماعي وعدم التفاوت الكبير بين الطبقات.

وتوضع الأطعمة في البرمة[228]، والزيت بالكوز[229] أو بالبطة[230] أو بالخابية[231] ويشرب الماء بالأقداح[232]، ويوضع في القلل[233] أو الجرر[234] والقرب[235]. أما الفواكه فتوضع في الأطباق[236]. كما استعملوا المغارف[237] وضعوا الثمار في القفف[238].

اللباس والسكنى:

تتكون ملابس الفلاحين من القميص البسيط فقد استعمل منذ فترة مبكرة حيث ورد ذكره في القرآن الكريم[239] وقد استعمله رسولنا الكريم (ص) مما يدلنا على شيوعه وكثرة استعماله[240]وأكثر الملابس مصنوعة من الصوف [241]ومن أنواعها القشابه التي تغطى الجسم كله ما عدا الرأس، والقشابه عبارة عن ثوب له أكمام يسلك في العنق ويخاط من أمام لا يترك منه إلا الجيب والرقبة ومفتوح من الأمام والذراعان قصيران [242]

وكانوا يلبسون العباءة[243]، وقد استعملت منذ عهد الرسول (ص)[244]، وقد تكون قصيرة مفتوحة من الأمام وبدون أكمام[245]، وقد تصنع من الصوف الخشن[246]. واستعمل الفلاحون العمائم[247] كغطاء للرأس[248]كما لبسوا القنور وهو مصنوع من الصوف ويوضع فوق الرأس[249]، والحائك وهو من الصوف[250] أيضا وقد لبست السراويل [251]، و جرى استعمالها منذ العهود الإسلامية الأولى من قبل الرجال والنساء [252].

كما يلبس الفلاحون الكساة[253]، وهو مكون من لباس فضفاض وبسيط مصنوع من الصوف يلف حول الجسم مرتين، ولونه أسمر ويلبس فوق القميص[254]

هذا فضلاً عن الجبب[255]، والحبة عبارة عن ذرعان فضفاضان وهي متعددة الألوان[256]. كما لبس الفلاحين النعل[257]، والشاشية [258]

واستعمل الفلاحون الإزار[259]، وأحياناً البورنص[260]،المصنوع من الصوف أو القطن ويتكون من قطعة واحدة تغطى الجسم حتى منتصف الساق وهو نادر الاستعمال في منطقة الجبل[261].

آما الفوطة فهي قطعة من القماش وهي أفريقية الأصل وتلبس النسوة الفوطة وتعطى الجسم حتى الصدر وتستخدم أثناء فلاحة الأرض[262].

وكانت النسوة يرتدين القمصان[263] والأردية[264]، كما استعملن الشاشية[265]، والسورية وهي عبارة عن ثوب صغير وله ذراعان طويلان وتربط نهايتي الذراعين في الظهر[266]. هذا فضلاً عن استعمال الجبب، وهي واسعة وتصل إلى الركبة ، كما لبس البنطلون حيث يصل إلى نهاية الساق.

هذا فصلا عن ارتداء الحولي أو الجرد وهو يغطي الجسم كله، والفوطه وتستعمل لشد وسط الجسم[267]أما عن مساكن الفلاحين فقد كانت بيوتهم مبنية بالحجارة، أما السقوف فمبنية بالطوب، هذا فضلا عن ارتواء وذلك حينما تتجمع الأمطار وتتهاطل كميات الثلوج[268]، وكانت مساكن جادو مبنية بالطوب[269]وأحياناً يتم استخدام الخصاص والشجر والأشعار والأوبار لتسقيف البيوت[270] تم استخدموا القرميد لتسقيف البيوت[271].

كما استخدمت جذوع النخيل بعد قطعها طولياً أو أعواد الزيتون كعوارض لبناء البيوت[272] وقد تنقر البيوت في الجبال وتترك نوافذ لتهوية المكان، وتكون هذه البيوت باردة في فصل الصيف ودافئة في فصل الشتاء والحال ينطبق على منازل ويغو حيث أنها محفورة في باطن الأرض[273].

كما اتخذوا الكهوف منازل لهم وخاصة في مدينة نالوت، وهي منقورة تحت الصخور وتسمى بالغيران ، ويسميها أهل الزنتان بالدواميس[274].

وتتكون المنازل من عدة حجرات تفتح في صحن واحد في وسط المنزل ويرتبط الصحن بالباب الخارجي بواسطة ممر طويل[275]، فمنازل تغرمين "الزنتان" وغريان من الكهوف[276] التي كانت ملائمة لسكني منطقة جبلية تتطلب هذه النوعية من المنازل كما أقاموا الخيام للسكن[277] أو مكاناً للضيوف[278] وتصنع من جلود الماعز أو الإبل[279].

خاتمة

وخلصت الدراسة إلى آن الجبل يمتد من حدود تونس غرباً إلى مدينة الخمس شرقاً كما أن المؤرخين قلصوا من مساحة الجبل حيث أن البعض منهم لم يدخل في نطاقه مدينة وازن.

هذا وأن بعض مدن الجبل كشروس وجادو لعبتا دوراً بارزاً في المجتمع النفوسي فكانت مدناً عامرة بالأسواق والحمامات والفنادق بل والأهم من ذلك كانت محطة للقوافل التجارية القادمة والذاهبة إلى بلاد السودان.

واستند ت الزراعة على المياه الوفيرة فتمركز القرى بالقرب من مصادر المياه يحتم أن يكون الجبل عامراً بالسكان فجرى بالتالي الاهتمام بغرس الأشجار والتي من أبرزها شجر التين والزيتون والنخيل والفواكه وزراعة القمح والشعير.

وهذا ما عبر عنه الجغرافيون والرحالة العرب بأن الجبل مشهور بضياعه وقراه ومزارعه وعمارته كما نلاحظ مدى الاهتمام الكبير الذي أولاه الأهالي للفلاحة حيث لم يقتصر هذا الاهتمام على عامة الناس بل اهتم بالفلاحة علماء الجبل ومشايخه ونسائه.

كما احترف اليهود والنصارى في الجبل مهنة الفلاحة شأنهم شان بقية السكان .

وقد أثبتت الدراسة مدى أهمية الفلاحة بجبل نفوسة في الأحوال الاقتصادية ، هذا فضلا عن تأثيرها البالغ في حياة السكان الاجتماعية.

الهوامش

* النقازة : جبال تبدأ من شرق القربولي وتنتهي إلى الشرق من المرقب بقليل وهذه الجبال تقع في نهاية امتداد سلسلة جبال أطلس التي تبدأ من مراكش على ساحل المحيط الأطلسي، وتنتهي في الشرق بهذه الرؤوس الجبلية. انظر: الزاوي، الطاهر، معجم البلدان الليبية، ط1، مكتبة النور، طرابلس– ليبيا، 1968، ص 330.

(1) الزاوي، الطاهر، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، ط2، دار المدار الإسلامي، بيروت لبنان، 2004، ص 59.

(2) ابن خلدون، عبد الرحمن، تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ أو الخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1992، ص 6، ص 134، الشماخي ابراهيم سليمان، القصور والطرق والطرق لمن يريد جبل نفوسة من طرابلس، ت.أحمد مسعود الفساطوي، ص 15، غويتية، أ.ف، ماضي شمال إفريقيا، تعريب هاشم الحسني، مكتبة الفرجاني، طرابلس، 1970، ص 156.

(3) الحميري محمد عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحـ. إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، 1975، ص 389. ابن حوقل، ابي القاسم، صورة الأرض، مكتبة الحياة، بيروت (د.ن)، ص 92.

(4) البكرى ابي عبيد، المغرب في ذكر أفريقية والمغرب، مكتبة المثنى، بغداد، 1857، ص 9، ابن سعيد المغربي، ابي الحسن كتاب الجغرافية تحـ. اسماعيل العربي، ص 145. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، "د.ن" م5، ص 297. الانصاري، أبي عبدالله ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر "د.ن"، ص 239.، ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن، مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق على البجاوي، ط1 ما دار الجيل، بيروت 1992، م3 ، ص 1382، مؤلف مجهول، كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار، نشر وتعليق سعد زغلول عبدالحميد، دار الشئون الثقافية، 1985، ص 56.

(5) ابن خلدون، المصدر السابق، م6، ص 168، الانصاري، أحمد بك، المنهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب، دارف المحدودة لندن، 1984، ص 56.

* تغرمين: بلد بالزنتان وتقع في جبل نفوسة جنوبي تاردية، الزاوي، الطاهر، معجم البلدان الليبية، ص 78، ليفيتسكي، تاداريوش، تسمية شيوخ نفوسة وقراهم، تـر. عبدالله رارو، أعده للنشر وقدم له محمد مادي، منشورات مؤسسة توالت الثقافية، ص 128.

* نالوت: هي أكبر قرى جبل نفوسة وما حوله وتقع جنوب غرب طرابلس وتبعد نالوت عن طرابلس مساحة 290 كم، وتقع في الجهة الغربية لمنطقة جبل نفوسة. النفوسي، عبدالله بن يحي الباروني، رسالة العامة والمبتدئين إلى معرفة أئمة الدين، مطبعة النجاح ، مصر، 1907، ص 33، الشماخي، ابراهيم، القصور والطرق، ص 267.

(6) الشماخي ابي العباس أحمد، السير، مخطوط، مكتبة مركز المحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس– ليبيا، ص 303، 535.

* وازن: تقع غربي نالوت على الحدود الفاصلة بين طرابلس وتونس وتقابلها ذهيبة في البلاد التونسية غربي الحدود: الزاوي، الطاهر، معجم البلدان الليبية، ص 342.

*مسلاتة: تقع في جنوب شرق طرابلس مسافة 125كم، أرضها جبلية واهتم أهلها بشجر الزيتون.: الزاوي، الطاهر، معجم البلدان الليبية، ص 315.

(7) ابن خلدون، المصدر السابق، ص 168، الانصاري، أحمد بك، المرجع السابق، ص 56.
*يفرن: تقع في الناحية الشرقية لجبل نفوسة، وتبعد عن طرابلس حوالي (120كم)،: كوردي، محمود، بحث (الحياة العلمية في جبل نفوسة وتأثيرها على بلاد السودان)، رسالة ماجستير، إشراف د. الهادي الدالي، جامعة طرابلس، قسم التاريخ، 2005، ص 16.
* الجفارة: السهل الواسع ويشمل التلال المحيطة بالقوس الجبلي والبحر المتوسط.: الطاهر، عبدالجليل، المجتمع الليبي، المكتبة العصرية، صيدا –بيروت، 1969، ص 18.
* الظهر أو الظاهر: أعلى الجبل وتبدا بعد نهاية جبل نفوسة جنوباً وتنبسط وكتابتها بالظاء المشالة غلط، والظهر هو الهضبة الصعبة التي تبدأ في الخط الذي يقسم المياه وينحدر ببطء نحو الصحراء فالحد الذي يفصل بين الجبل والضهر غير واضح. ينظر: الزاوي، الطاهر، معجم البلدان الليبية، ص 215، الطاهر ، عبدالجليل، المرجع السابق، ص 18.

(8) ديبوا، جو، جغرافية جبل نفوسة، تر. عبدالله زارو، أعدة للنشر محمد مادي، منشورات مؤسسة توالت الثقافية 2006، ص 308.
* تونس: مدينة أزلية ذات مياه جارية قليلة والانتفاع بها كثير وهي خصبة متسعة بغلاتها وكان اسمها قديماً ترشيش فلما أحدث فيها المسلمون البنيان واستحدثوا البساتين والحيطان سميت نحو 10 أميال ومرساهما واحد يسمى رادس: ابن حوقل، المصدر السابق، ص 75، مؤلف مجهول، كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار، ص120.
* الخمس: مدرسة صغيرة تجاور مدينة لبدة شمالاً وكانت ضاحية من ضواحي لبدة في العهد الروماني، ويذكر إنها بنيت على جزء منها وهو الأرجح لأن لبدة متصلة بالبحر، وتقع شرق طرابلس بمسافة 120 كم وغربي زليتن بمسافة 38 كم: الزاوي، الطاهر، معجم البلدان الليبية، ص 125– 126 .
* جبل غريان: يبعد عن مدينة طرابلس بمسافة 50 ميل، وطوله 40 ميل، وعرضه 15ميل، ينظر: الوزان، الحسن، وسط أفريقيا، تر، عن الفرنسية ، محمد حجي وزميله، ط2، دار الغرب الإسلامي، ج1، ص 106. تونس، وبينها وبين القيروان مسيرة 3 أيام، وبينها وبين البحر 4 أيام، وبينها وبين قرطاجنة
* جبل ترهونة: يقع شرق طرابلس، ينظر: طريح، عبدالعزيز، جغرافية ليبيا، مطبعة المصري، 1963، ص465.

(9) اليعقوبي أحمد بن ابي يعقوب، البلدان، يلي الأعلاق النفيسة، مطبع بريل، 1891، م7، ص 336ف، ابن خلدون، المصدر السابق، م 6، ص 126، الزاوي الطاهر، معجم البلدان الليبية، ط1، مكتبة النور، طرابلس-ليبيا، 1968، ص 97، 96، طريح، عبدالعزيز، المرجع السابق، ص 107، السيد، محمود تاريخ دول المغرب الغربي، مؤسسة الجامعة الاسكندرية، 2000، ص 13، عبد المطلب، رفعت فوزي الخلافة والخوارج في المغرب العربي، ط1ف، 1973، ص 54.

(10) البكرى، المصدر السابق، ص 9، ياقوت الحموي ، المصدر السابق، م5، ص 297، الحشائشي ، محمد بن عثمان، رحلة الحشائش إلى ليبيا (جلاء الكرب عن طرابلس الغرب، تحقيق على مصطفى المصراتي، ط1، دار لبنان الطباعة والنشر بيروت، 1965، ص 59.

(11) ابن سعيد المغربي، أبي الحسن، المصدر السابق، ص 145.
(12) البكرى ، أبي عبيد، المصدر السابق، ص 9، 182، مؤلف مجهول، كتاب الاستبصار في عجائب الأقطار، ص 145، الحميري، المصدر السابق، ص389، ابن عبدالحق، صفي الدين عبد المؤمن، المصدر السابق، م3ص 1382، ابن خلدون، المصدر السابق، م6، ص 134، ياقوت الحموي، المصدر السابق، م5، ص 297، الأنصاري، احمد بك، المرجع السابق، ص 56.
(13) الحميري، المصدر السابق، ص 427.
(14) المصدر نفسه، ص 578.
* غدامس: مدينة في الصحراء، جنوبي بلاد الجريد على طريق السودان الي بلاد الكانم وهي مدينة جليلة عامرة، وهي شاسعة مأهولة يوجد بها القصور والقرى الكبيرة ويدير شئونهم حاكم أنفسهم وهي على عشرة مراحل من جنوب طرابلس، وغدامس يقال لها رادمس وكانت تسمى قديماً سيدا موس وهي واحة من واحات طرابلس الصحراوية وتبعد عنها إلى الجنوب الغربي بنحو 495كلم وجنوب نالوت بنحو 318 كم ومساحتها نحو 160 هكتاراً، وغدامس على بعد أكثر من 400 كم جنوب غرب صبراتة. ينظر : القلقشندي، ابي العباس، صبحي الأعشى في صناعة الإنشاء، وزارة الثقافة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ج5، ص 108.، القزويني، زكرياء بن محمد ، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، ص 57، أبي الفداء، عماد الدين، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، ص 147، الأنصاري، أحمد بك، المرجع السابق، ص 18، كرنجال، مارمول، أفريقيا، تر. عن الفرنسية، محمد حجي وآخرون، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الرباط، 1989، ج3، ص 173، الزاوي، الطاهر، معجم البلدان الليبية، ص 349، ر.ج، جود تشايلد، دراسات ليبية، نقل إلى العربية عبدالحفيظ الميار وزميله، مركز المحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 1999، ص 107.
* صبرة: مدينة أثرية، قديمة تكتب بسين مكسورة بدل الصاد تقع غرب طرابلس بحوالي 67كم على ساحل البحر "على يوم من طرابلس" وهي مدينة بناحية طرابلس افريقية، ينظر: الحميري، المصدر السابق، ص 354، ياقوت الحموي، المصدر السابق، م3، ص 184، ابن حوقل، المصدر السابق، ص 71، الزاوي الطاهر، معجم البلدان الليبية، ص 211، الزاوي، الطاهر، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، ط2، دار المدار الإسلامي، بيروت– لبنان، 2004، ص40.
(15) ليفيتيسكي، تاداريوش، تسمية شيوخ نفوسة وقراهم، تر. عبدالله رارو، أعده للنشر وقدم له محمد مادي، منشورات توالت الثقافية، ص 143.
* كباو: تقع في الناحية الغربية لمنطقة جبل نفوسة ضمن الحرابة بمدينة نالوت إلى الغرب من فرسطا وهي مدينة قديمة تمتد جذورها إلى العهد الروماني وتعني كباو: الملاد وهي اسم لقائد اسمه كاباو قادة القبائل المجاورة لمنطقة طرابلس ضد الوندال. ينظر: ليفيتسكي، تاداريوش، المرجع السابق،ص 80، باسي، روني، المرجع السابق، ص 34.
(16) الورفلي، محمد سالم، بعض الآثار الإسلامية بجبل نفوسة في ليبيا ، ط1، منشورات مصلحة الآثار، الجماهيرية الليبية، 2007، ص 39.
(17) النفوسي، عبدالله بن يحي ، رسالة سلم العامة والمبتدئين إلى معرفة أئمة الدين، مطبعة النجاح، مصر، 1907، ص 34.

* ابناين: تبعد مسافة اثني عشر كيلو متر غرب مدينة كباو ، ينظر: الورفلي، محمد سالم، المرجع السابق، ص 44.

(18) ليفيتيسكي، تادرايوش، المرجع السابق، ص 102.

* جليمت أو جميلة: قرية حول كباو وفرسطا وتقع في وسط الجبل المطل على ابناين من ناحية الجنوب: اليفرني، سليمان بن زيد، حاشية رسالة سلم العامة والمبتدئين، مطبعة النجاح، مصر، 1907، ص 35.

* فرسطا: تقع غرب منطقة نفوسة على ارض الحرابة، وتبعد شرق كباو وتبعد عن طرابلس بمسافة 270 كم، ينظر: اليفرني، سليمان، المصدر السابق، هامش ص 35، كوردي، محمود، بحث الحياة العلمية في جبل نفوسة وتأثيرها على بلاد السودان، رسالة ماجستير، إشراف د.الهادي الدالي، جامعة طرابلس، ليبيا، 2005، ص 24، ليفيتسكي، تاداريوش، المرجع السابق، ص 87.

(19) كوردي ، محمود بحث الحياة العلمية في جبل نفوسة وتأثيرها على بلاد السودان رسالة ماجستير، إشراف د. الهادي الدالي، جامعة طرابلس، ليبيا، 2005، ص 24.

* طمزين: مدينة بين فرسطا وتندميرة وتبعد عن طرابلس مسافة 250 كم: اليفرني، المصدر السابق، هامش ص 41، كوردي، محمود، رسالة ماجستير سابقة، ص 24.

* تلموشايت: تبعد عن طرابلس حوالي 240 كم. ينظر: كوردي، محمود، رسالة ماجستير سابقة، ص 25.

* تندميرة: تبعد عن طرابلس مسافة 240 كم، وتقع على أرض الحرابة. ينظر: ليفيتسكي، تاداريوش، المرجع السابق، ص 75، كوردي، محمود، رسالة ماجستير سابقة، ص 25.

(20) الورفلي محمد سالم، بعض الآثار الإسلامية بجبل نفوسة في ليبيا ، ط1، منشورات مصلحة الآثار، ليبيا، 2007، ص 27، كوردي، محمود. بحث (الحياة العلمية بجبل نفوسة) رسالة ماجستير سابقة، ص 25.

* شروس: أم قرى جبل نفوسة وتكثر بها القرى التي تصل إلى 300 قرية وبين طرابلس وشروس خمسة أيام: ابن حوقل، المصدر السابق، ص 92، 92، البكري، المصدر السابق، ص 9. مؤلف مجهول، كتاب الاستبصار، ص 144. الشماخي، السير، ص 273.

(21) البكرى، المصدر السابق، ص9، الحميري، المصدر السابق، ص 316، ابن غلبون، فيمن التذكار فمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار ، عن بتصحيحه والتعليق عليه الطاهر الزاوي ط1، دار المدار الإسلامي، بيروت ولبنان 2004، ص 51 روني، بأسى، تسمية مشاهد جبل نفوسة، أعدها للنشر وقدم لها محمد مادي، منشورات مؤسسة توالت الثقافية، ص 68، ليفيتيسكي ماتاداريوش، المرجع السابق، ص 58.

(22) الزاوي، الطاهر ، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، ص 60.

* ويغو: تقع في الناحية الغربية في جبل نفوسة على بعد كيلو مترات إلى الجنوب الغربي لشروس القديمة وتقع ويغو بجانب ايفاطمان. ينظر: ليفيتسكي، تاداريوش، المرجع السابق، ص 160، وويغو تقع بين بقالة بالحرابة شرقاً ووادي شروس غرباً وقرية مرقس بالحرابة شمالاً ومنطقة الضاهر جنوباً. ينظر: كوردي ، محمود، رسالة ماجستير سابقة، هامش ص 81.

(23) ليفيتيسكي تادرايوشي، المرجع السابق، ص 56.

* الرحيبات: إحدى مدن جبل نفوسة غرب فساطو ، وتقع الرحيبات بين جادو شـرقاً والحرابـة غرباً وتطل على سهل الجفارة، ينظر: الزاوي، الطاهر، معجـم البلـدان الليبيـة، ص 145، الشماخي، القصور والطرق، ص 199.

(24) كوردي، محمود، بحث الحياة العلمية، رسالة ماجستير سابقة، ص 26.

* قرية تويفت أو تيرفت، حصن كان لنبي زمور في جبل نفوسة بقرب جادو، وهو في غاية المنعة لا يقدر عليه أحد ينظر: البكري، المصدر السابق، ص 9، ياقوت الحموي، المصدر السابق، م5، ص 297، ابن عبدالحق، صفي الدين، المصدر السابق، م3، ص1382. قرية تويفت اليوم تسمى بأولاد محمود جنوب شرق نالوت بمسافة 18 كم وعلى بعد يوم من نالوت غرباً توجد وازن. ينظر: بحاز، ابراهيم، بحث "تجارة القوافل في العصر الوسيط ودور التجار الليبيين في حضارة الصحراء الكبرى"، كتاب تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص 52، ليفيتسكي ، تاداريوش، المرجع السابق ، ص141.

(25) قرية تويغت تسمى اليوم بأولاد محمود جنوب شرق نالوت مسافة 18 كم، وعلى بعـد يـوم من نالوت غرباً توجد وازن ينظر: بحاز ابراهيم بحث، تجارة القوافل في العصر الوسيط ودور التجار الليبيين في حضارة الصحراء الكبـرى كتـاب تجـارة القوافـل ودورهـا الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص 52، ليفيتسيكي،تادرايوشي، المرجع السابق، ص 141.

(26) دبوز، محمد علي، تاريخ المغرب الكبير، دار الفكر، بيروت، جـ3، ص 502.

(27) كوردي ، محمود، بحث الحياة العلمية، رسالة ماجستير سابقة، ص 26، 27.

(28) ليفيتيسسكي، تاداريوش، المرجع السابق، ص101.

(29) المهدوي، محمد المبروك، جغرافية ليبيا البشرية، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، بنغازي "د.ن"، ص 75.

(30) كربخال، مارمول، أفريقيا، تر.عن الفرنسية، محمد حجي وآخرون، دار المعرفـة للنشـر والتوزيع، الرباط، 1989، جـ3، ص 131.

(31) البرغوثي، عبد اللطيف، محمود، تاريخ ليبيا الإسلامي ، دار صادر، بيـروت، 1972، ص 15.

(32) ديبوا، المرجع السابق، ص 85.

(33) .الطاهر، عبد الجليل، المرجع السابق، ص 15، 19.

(34) الإدريسي، ابي عبدالله محمد، نزهة المشتاق في اختراق الآفـاق ، مكتبـة الثقافـة الدينيـة القاهرة، 1991، جـ1، ص 279، الشماخي، السير، ص 171.

(35) البغطوري، مقرين بن محمد كتاب سيرة أهل نفوسة، مخطوط بمكتبة مركـز المحفوظـات والدراسات التاريخية، طرابلس- ليبيا، ص 166، الشماخي، السير، ص 248، طـريح، عبد العزيز، المرجع السابق، ص 319

(36) الوسياني، أبي الربيع سلميان عبد السلام، كتاب السير دراسة وتحقيق، عمر بن لقمان حمـو سليمان ، ط1، 2009، جـ1، ص 253، كـوردي، محمـود، الحيـاة العلميـة، رسـالة ماجستير سابقة، ص 29.

(37) الشماخي، السير، ص 167، الباروني، سليمان، الأزهار الرياضـية فـي أئمـة وملـوك الأباضية، محمد علي الصليبي، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطة عمان، 1987، ص 180.

*اجناون: تقع في فساطو بمضيق أسفل مدينة جادو، وتبعد اجناون عن جـادو بمسـافة أربـع كيلو متر، وعن طرابلس بـ 180كم، ومحاطة بثلاث جبال شرقاً وغربـاً وجنوبـاً وهـي

أقرب إلى جبال الشرق ويحدها غرباً استوطنته مزغورة وتتدباس، وجماري وشرقاً جبل فوقه يوجلين واوشباري وثلاث أموران وتموجط، ينظر: ليفيتسكي، تاداريوش، المرجع السابق، ص 11، باسي، روني، المرجع السابق، ص 103، كوردي، محمود، رسالة ماجستير سابقة، هامش ص52.

(38) الشماخي، السير، ص 189، الشماخي ، بدر الدين التلاتي أبو سليمان، مقدمة التوحيد صححها وعلق عليها أبو اسحاق ابراهيم اطفيش ، القاهرة 1353، ص 8، ليفيتيسكي، تادرايوشي، المرجع السابق، ص 112.

*امساكن: من قرى الرحيبات وهي المحلة الغربية، (الزملة) وكان يطلق عليها في العصر العربي (مساكن). ينظر: الشماخي، القصور والطرق، ص199.

(39) البغطوري، المصدر السابق، ص 130.

(40) الوسياني سيرة أبي الربيع،مخطوط بمكتبة كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ص 17، الوسياني، المصدر السابق، جـ1، ص 279.

* دركل: قرية على قمة جبل شامخ بين الجزيرة وام صفار.: معمر، علي يحي، المرجع السابق، ح2،ص 73.

(41) ذكر الدرجيني هذه العين في معرض حديثه عن أبي المنيب محمد بن يانس،: طبقات المشائخ بالمغرب، حققه وقام بطبعه ابراهيم طلاي، جـ2، ص 298 .

*ارجان: غير بعيدة عن جادو وغير بعيدة عن مزوا على تراب فساطوا. ينظر:ليفيتيسكي، تاداريوش، المرجع السابق، ص 14.

(42) البغطوري، المصدر السابق، ص 136.

(43) معمر على يحي، الأباضية في موكب التاريخ، مكتبة وهبة، القاهرة، ص 1979 ح1، ص171 .

*طرميسة: تقع على الحدود الشرقية لفساطوا وهي على رأس جبل بين جبل وتاردية، ينظر: الباروني، الأزهار، ج2، ص 137.

(44) معمر علي يحي، المرجع السابق، ح1، ص 103.

(45) ديبوا، جو ، المرجع السابق، ص 70.

(46) طريح ، عبد العزيز، المرجع السابق، ص 318.

(47) ديبوا، المرجع السابق، ص 23.

(48) ابن سعيد، المصدر السابق، ص 145، ابن حوقل ، المصدر السابق، ص 92، اليعقوبي، البلدان، ص 336، الحميري المصدر السابق، ص 578، الإدريسي ، المصدر السابق، جـ1، ص 279.

(49) دبوز، محمد على، المرجع السابق،ص 503، ليفتيسكي، تادرايوشي، المرجع السابق، ص 43، بحاز، ابراهيم بحث تجارة القوافل في العصر الوسيط ودور التجار الليبيين في حضارة الصحراء الكبرى، المرجع السابق، ص 53.

(50) معمر ، على يحى، المرجع السابق، ح1، ص 181.

(51) ديبوا، المرجع السابق، ص 162.

(52) معمر ، على يحر، المرجع السابق، ح1، ص 171.

(53) البغطوري، المصدر السابق، ص 138، ويسمى الشماخي الوادي بإسم ازلجم: السير، ص 241.

(54) معمر على يحى، المرجع السابق، ح1، ص 175.

(55) المرجع نفسه، ح1، ص195.

(56) ديبوا، المرجع السابق، ص 162، 261، معمر على يحى، المرجع السابق، ح1، ص 90، طريح ، عبد العزيز، المرجع السابق، ص 319.
(57) معمر ، على يحى، المرجع السابق، ح1، ص 193.
(58) ديبوا، المرجع السابق، ص 126.
(59)معمر على يحى، المرجع السابق، ح1، ص 175-177.
(60) ديبوا ، المرجع السابق، ص 283، معمر، علي يحيى ، المرجع السابق، ح1، ص 177.
* ككلة: بلد في وسط جبل نفوسة على حدود غريان الغربية بين يفرن والأصابعة. الزاوي، الطاهر، معجم البلدان الليبية، ص 293، دبوز، محمد علي، المرجع السابق، ج3، ص 77.
(61) ديبوا، المرجع السابق، ص 21.
(62) روني، باسي، المرجع السابق، ص 38، ليفيتيسكي، تاداريوشي، المرجع السابق، ص 91-92.
(63) ليفيتيسكي ماتاداريوشي، المرجع السابق، ص 84.
(64) روني، باسي، المرجع السابق ص 52، ليفيتيسكي، تاداريوشي، المرجع السابق، ص 83.
(65) روني باسي، المرجع السابق، ص 38، ليفيتيسكي، تاداريوشي، المرجع السابق، ص91، 92.
(65) ديبوا، المرجع السابق، ص 51.
(66) الشماخي، السير، ص 131، الدرجيني، المصدر السابق، جـ1، ص 32، ديبوا، المرجع السابق، ص 135.
* الجسور: تطلق على السدود الصغيرة المبنية بالحجارة والتراب التي تعترض مياه السيول وتحجز قسماً منها في المدرجات قبل أن تصرف البقية عن طريق قناة، ومن الأراضي المنتفعة من ترسيب الطمى بها ومن مياه السيول وهذه السيول الصغيرة تتحكم في انجراف التربة والماء. ينظر: حسن محمد، الجغرافية التاريخية لإفريقية فصول في تاريخ المواقع والمسالك والمجالات، ط1، دار الكتاب الجديد ، المتحدة ، بيروت، لبنان، 2004، ص 264- 265.
(67) أبو مساكن، عامر، مخطوط كتاب البيوع، المكتبة البارونية، حومة السوق، جربة، تونس ص 101، أبو زكريا، يحي بن أبي بكر، مخطوط كتاب السيرة وأخبار الأئمة، مكتبة مركز المحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ص 46. الشماخي، السير، ص 233، البغطوري، المصدر السابق، ص 33.
* مهدي النفوسي (ت 196 هـ- 811م) من أبرز علماء جبل نفوسة بليبيا ، أخذ العلم عن حملة العلم الخمسة وبرع في المناظرة فانتدب لمناظرة المعتزلة بتيهرت وقد قصر الإمام عبدالوهاب الرستمي عن إفحامهم. مات في حصار عبدالوهاب لطرابلس سنة 196هـ- 811م، ينظر: بابا عمي، محمد بن موسى وآخرون، معجم أعلام الإباضية، دار الغرب الإسلامي، ج2، ص 427
(68) الدرجيني، المصدر السابق، جـ1، ص 65.
(69) ذلك أن أبي القاسم الفرسطائي وأبا محمد سعد بن أبي يونس عندما أراد الوضوء وجدا الناس يعومون في العين فانطلقا إلى مكان آخر فقال ابو محمد: لولا من الرشح لنجسوا ونجست ثيابهم، ينظر: الشماخي، السير ، ص 214، باجية ، صالح، الأباضية بالجريد في العصور الإسلامية الأولى، ط1، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 69.

* ابو عثمان المزاتي: ليس نفوسي بل استقر بمنطقة جبل نفوسة ويسمى عند النفوسيين باثمـــان، ينظر: الدرجيني، المصدر السابق، جـــ2، ص 308.

(70) الدرجيني، المصدر السابق، جـــ2، ص 309.

(71) الشماخي، السير، ص 332.

(72) ديبوا، المرجع السابق، ص 243

(73) المرجع نفسه، ص 14.

(74) البغطوري، المصدر السابق، ص 102، الشماخي، أبو مساكن مخطوط البيـــوع، المكتبـــة البارونية الرقمية حومة السوق، جربة، ص 4.

(75) ديبوا، المرجع السابق، ص 243.

(76) البغطوري ، المصدر السابق، ص 7.

(77) الشماخي، السير، ص 246.

(78) نفسه ص 283، 284.

* ابو عبيدة الجناوني ط5، (200-250هـــ)، ت بعد (211هـــ / 826م) ، عاش فـــي النصـــف الأول من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، عمل والياً للإمام الرستمي عبـــدالوهاب رستم في منطقة جبل نفوسة وذلك بعد ابي الحسن ايوب بن العباس، اشتهر بالورع والأمانـــة والوفاء وابتعد عن الدنيا ومباهجها. ينظر ابو زكرياء، يحي بن ابي بكر، المصـــدر الســـابق، ج1، ص 125، 126، البغطوري، المصدر السابق، ص144، 146، الدرجيني، ابي العباس، ج1، ص 70، 71، ج2، ص 291، ليفيتسكي، تاداريوش، المرجع السابق، ص 109، 150.

(79) الشماخي، السير، ص 179، البغطوري، المصدر السابق، ص 145، 157.

(80) ديبوا، المرجع السابق، ص 191.

(81) الشماخي، السير، ص 201.

* ابو صالح بن جنون بن يمريان من سدراتة أخذ العلم عن ابي يوسف يعقـــوب الـــوارجلاني. ينظر: الوسياني، المصدر السابق، ج1، ص432.

(82) الوسياني، المصدر السابق، جـــ2، ص 737.

(83) ديبوا، المرجع السابق، ص 165.

(84) نفسه ص 157.

(85) بحاز، ابراهيم، الدولة الرستمية، ط1، 1985، ص 155.

(86) البغطوري، المصدر السابق، ص 59، 60، الدرجيني، المصدر السابق، جـــــ2، ص 309، 329.، الشماخي، السير، ص 315، 316، الوسياني ، المصدر السابق، جـــ1، ص 245.

(87) ديبوا، المرجع السابق، ص 158.

(88) الشماخي، السير، ص 239

(89) البغطوري، المصدر السابق، ص 58، 79، 174.

(90) الشماخي، السير، ص 218.

* يبيب بن زلغين: حي بين (171- 208هـــ/ 787- 823م)، صاحب أموال كثيـــرة ، جمعهـــا بالتجارة في الماشية إذ كان يملك مائة الف من الإبل والغنم ومما قاله عبـــدالوهاب الرســـتمي عنه: لو لا أنا وابن جرني وابن زلغين لخرب بيت مال المسلمين، أنا بالـــذهب ومحمـــد بـــن جرني بالحرث وابن زلغين بالأنعام، ذلك إن ابن زلغين دأب على تمويله بزكاتـــه وصـــدقاته، ينظر: بابا عمي، وآخرون، المرجع السابق، ج2، ص 450.

(91) الشماخي، المصدر السابق، ص 204.
(92) الخراساني، أبي غانم، المدونة الكبرى، رتبها وحققها وشرحها محمد بن يوسف اطفيش، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، سوريا ولبنان 1974، جـ2، ص 111.
* المؤاجرة: وهي تأجير الأرض لقاء مبلغ مالي يتفق عليه صاحب الأرض والفلاح.: ابو يوسف، يعقوب بن ابراهيم، الخراج، وضع فهارسه أحمد شاكر، دار المعرفة، بيروت-لبنان، 1979، ص 90.
* ابو القاسم يزيد بن مخلد الوسياني من بني تيجرت في الحامة ببلاد الجريد في تونس أخذ علم الأصول وعلم الكلام عن الشيخ سحنون بن ابي أيوب والتفسير والفقه واللغة عن الشيخ ابي الربيع سليمان بن زرقون، وقد عظمت منزلته لدى الناس والأمراء خاصة المعز لدين الله الفاطمي، وذلك لبزوغ نجمه حيث صار من كبار الائمة الذين بلغوا درجة الاجتهاد. وقد اشتغل بالزراعة وامتلك الثروة وانفق منها على تلاميذته حيث تخرج من مدرسته العديد من العلماء أبرزها ابي محمد ويسلان وغيره له زوجة إسمها الغاية كانت قرينته في العلم والصلاح. ينظر: بابا عمي وآخرون، المرجع السابق، ج2، ص 467، 486.
(93) الوسياني، المصدر السابق، ص 341.
* المزارعة: هي إعطاء الأرض إلى من يزرعها ، ويكون ناتج شركة بينهما. ينظر: ابن قدامة، موفق الدين، المغني ويليه الشرح الكبير لابن قدامة ، شمس الدين، دار الغد العربي، القاهرة، (د.ن)، ج6، ص 159.
* المحاقلة: أن يعطي شخصاً أرضاً على أساس الكراء أو على النصف، وهي طريقة غير محببة لأنه لا تشترى ثمار الشجر حتى يتم نضجها. ينظر: الخرساني، ابي غانم، المصدر السابق، ج2، ص 101، 102.
* المزابنة: وهي شراء الثمار على الشجر ويقول الرجل اخذتها بكذا أو كذا، وهي طريقة مرغوب بها. ينظر: الخرساني ، المصدر السابق، ج2، ص 101، 102. الشماخي، ابي مساكن، مخطوط كتاب البيوع، ص 9.
* المساقاة: الاتفاق يتم بين صاحب الأرض وشخص آخر على أساس سقاية الأرض لقاء جزء معلوم من التمر كالنصف والثلث والربع. ينظر: ابن قدامة، المصدر السابق، ج6، ص 82، ابن قدامة، شمس الدين، الشرح الكبير، ج6، ص 82.
*المخابرة: وذلك بزراعة الأرض مقابل حصة معينة من المحصول كالنصف أو الثلث، ينظر : الشوكاني، محمد بن علي، نيل الأوطار، دار الجيل، لبنان، 1973، ج6، ص 9..
*المغارسة: أن يقوم الفلاح بغراسة الأرض وسقايتها على أن يكون له نصيب معلوم من الثمر. ينظر: ابن قدامة، موفق الدين، المصدر السابق، ج6، ص107.
(94) الماوردي، ابو الحسن على بن محمد، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، تحقيق خالد الجميلي، بغداد، 1989، ص 273.
(95) الورفلي، محمد سالم، المرجع السابق، ص 35، 36.
(96) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
(97) المرجع نفسه، ص 40- 41.
(98) الورفلي، محمد سالم ، المرجع السابق، 53.
(99) المرجع نفسه ، ص 37.
(100) البغطوري، المصدر السابق، ص 59، 113.
(101) ديبوا، المرجع السابق، ص 127.

(102) المرجع نفسه، ص 163.
(103) الشماخي، السير، ص 316.
(104) البغطوري، المصدر السابق، ص 40، 97، الشماخي، السير، ص 175، 315.
(105) البغطوري، المصدر السابق، ص 47.
(106) المصدر نفسه، ص 52.
(107) نفسه، ص 10.
* ابو المنيب محمد بن يانس الدركلي، (ط5: 200-250هـ/815-864)، هو أحد أعلام بجبل نفوسة بليبيا، أخذ العلم عن عاصم السدراتي وكان يغدو ويروح على اسماعيل بن ديرار الغدامسي. مارس التجارة لفترة. من تلامذته ابو خليل الدركلي واخوه عمرو بن يانس ومن مشهور أعماله إنه رشحته نفوسة لمواجهة الواصلية المعتزلة بتيهرت لما طلب الإمام عبدالوهاب الرستمي المدد العلمي والعسكري نفوسة. فكان محمد بن بانس الأربعة الذين تكفلوا بمجادلة الواصلية واشتهر بمعرفته العميقة لمعاني القران الكريم وكان يأمر بالمعروف وينهي على المنكر رغم كبر سنه كان يصلي في سبع مساجد ويتعبد في غار. ينظر: بابا عمي وآخرون، المرجع السابق، جـ2، ص 396.
(108) نفسه، ص 61.
(109) البكرى، المصدر السابق، ص 9، ابن سعيد، المصدر السابق، ص 146.
Raoul blancherde Geographie Des Berberes, Harvard, 1952. P.65.
(110) الشماخي، السير، ص 189.
(111) الشماخي، السير، ص 260، البغطوري، المصدر السابق، ص 190، ليفيتيسكي، تاداريوشي، المرجع السابق، ص 129.
(112) بحاز، ابراهيم، الدولة الرستمية، ص 148.
(113) الوسياني ، المصدر السابق، جـ2، ص 562.
(114) معمر على يحى، المرجع السابق، ص 97.
(115) ديبوا ، المرجع السابق، ص 46، طريح عبد العزيز، المرجع السابق، ص 462.
* أدرف: تبعد عن جادو بمسافة ساعتين مما يلي الشرق الجنوبي وهي الآن خراب. ينظر: الباروني، سليمان، حاشية رسالة السلم العامة والمبتدئين إلى معرفة أئمة الدين، ص34.
(116) الشماخي ، السير، ص 341، الباروني ، الازهار، ص222
* فساطو: تقع في الجنوب الغربي من طرابلس مسافة 224 كم، ينظر: الزاوي، الطاهر، معجم البلدان الليبية، ص 253.
* الرجبان: بلد بجبل نفوسة يقع فيما بين جادو والزنتان. ينظر: الشماخي، القصور والطرق، ص 120.
(117) الشماخي، القصور والطرق، ص 137، 151، 195، ديبوا، المرجع السابق، ص 150، 244.
(118) معمر ، علي يحى، المرجع السابق، ح1، ص 151.
(119) ديبو، المرجع السابق، ص 17.
(120) البغطوري، المصدر السابق، ص 57، الشماخي، السير، ص 237، 317، 318.
(121) البغطوري، المصدر السابق، ص 68.

* بغطورة: في جهة الحرابة قريبة من جريجن وهي الآن خراب. ينظر: اليفرني، سليمان بن زيد، حاشية رسالة سلم العامة والمبتدئين إلى معرفة أئمة الدين، ص 36.
* ايفاطمان: وهي غير بعيدة عن ويغو على هضبة جرداء تقع بين وادي برساف وأم القرب وايفاطمان من قرى غرب الجبل وتقع بين الحرابة والرحيبات. ينظر: ليفيتسكي، تاداريوش، المرجع السابق، ص 138، لقبال، موسى، لقبال، المغرب الإسلامي، ط3، المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر، هامش ص 157.

(122) البغطوري، المصدر السابق، ص 117.
(123) البكري ، المصدر السابق، ص 9، البغطوري، المصدر السابق، ص 47، ابن سعيد ، المصدر السابق، ص 146.
(124) البغطوري، المصدر السابق ، ص 107.
(125) الشماخي، القصور، ص 119.
(126) الشماخي ، السير، 319.
(127) الشماخي ، السير، 335، وييوا ، مرجع سابق ، ص 155
(128) البغطوري، المصدر السابق، ص155.
129 ديبوا، المرجع السابق، ص 155.
(130) الإدريسي ، المصدر السابق، جـ1، ص 279، الشماخي، السيرـ ص 249.
(131) ليفيتسكي ، تادرايوشي، المرجع السابق، ص 92.
(132) ديبوا ، المرجع السابق، ص 25.
(133) المرجع والصفحة نفسها.
(134) الشماخي السير، ص 178، ويذكر البغطوري 300 مج والمج اثنى عشر كروه، ينظر : المصدر السابق، ص 30.
(135) الشماخي، السير، ص، 300ف، 301.
(136) الإدريسي، المصدر السابق، جـ1، ص 279.، البغطوري، المصدر السابق، ص 79، 127، ابن حوقل ، المصدر السابق، ص 92، الحميري، المصدر السابق، ص 578.
(137) الشماخي، القصور، ص 164.
Raoul blancherde , op, ct. p65.
(138) البكرى، المصدر السابق، ص 9.
(139) ابن حوقل، المصدر السابق، ص 92، الحميري، المصدر السابق، ص 578، الشماخي، السير، ص 205 ، الإدريسي، المصدر السابق، ج1، ص 279، الشماخي ، ابو مساكن، محفوظ كتاب البيوع ، ص 7.
(140) الحميري، المصدر السابق، ص 578،
* محمد بن جرني: (أوائل ق : 3هـ / 9م)، من أعلام تيهرت ومن أكبر ممولي بيت مال المسلمين بمختلف المنتوجات الزراعية وبخاصة البر والشعير. ينظر: بابا عمي وآخرون، ج2، ص 374.
(141) الباروني، الأزهار، ص 189.
(142) الشماخي، السير ، ص 209، البغطوري، المصدر السابق، ص 128، الوسياني، مخطوط، ص5، الشماخي، أبو مساكن، مخطوط كتاب البيوع، ص 23.

* أبو منصور إلياس: ط6، 250- 300هـ، حي في سنة 261- 281هـ/ 874- 794م، نشأ في تندميرة في جبل نفوسة ولاه الإمام ابو اليقظان على جبل نفوسة اشتهر بالعلم والعدل. ينظر : الدرجيني، المصدر السابق، ج2، ص 319، 329.

(143) الدرجيني، المصدر السابق، جـ2، ص 329، 330.

* ابو منصور الياس، ط6، 250-300هـ اشتهر بالعلم والعدل ينظر : الدرجيني، المصدر السابق، ج2، ص 329.

* أبو محمد الدرفي، ط6، (250- 300هـ/ 864- 912م) من مشائخ الجبل، شيخ التقوى والورع كان من خيار أهل الدعوة، عاصر الشيخ عمروس بن فتح وابا نوح سعيد بن زنغيل مارس الفلاحة واهتم بالتعليم من تلامذته ابو يوسف مجدول التنزغتي. ينظر: بابا عمي وآخرون، المرجع السابق، ج2، ص 424.

(144) الدرجيني، مصدر السابق، جـ2، ص 333.

(145) الدرجيني، المصدر السابق، جـ2، ص 368..

(146) الشماخي، السير، ص 336.

(147) الشماخي، السير، ص 204، الباروني، الأزهار، ص 189، 190.

(148) مؤنس، حسين، بحث شمال افريقيا ومقاومة البربر، كتاب أفريقيا العام، المشرق على المجلد: م. الفاسي بالإشتراك مع: إ. هربك اليونسكو، ط2، 1997، ص 263.

(149) باشا، نجاة، التجارة في المغرب الإسلامي من القرن الرابع إلى القرن الثامن للهجرة منشورات الجامعة التونسية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تونس ، 1976، ص 50.

(150) الوسياني ، مخطوط ، ص 27، الدرجيني، المصدر السابق، جـ2، ص 350.

(151) البغطوري، المصدر السابق، ص 63، الدرجيني، المصدر السابق، جـ2، ص 350، 333.

152 الوسياني، المصدر السابق، جـ1، ص 244، البغطوري، المصدر السابق، ص 74، 95، 104.

153 البغطوري، المصدر السابّق، ص 54، 101، الشماخي، السير، ص 293، الشماخي ، أبو مساكن، مخطوط البيوع، ص 15.

154 البغطوري ، المصدر السابق، ص 127.

155 البغطوري، ص 7، 50، 182، الشماخي، السير ص 204-209، الادريسي، المصدر السابق، ج1، ص 299.، الجيطالي، مخطوط شرح النونية بمكتبة كلية الدعوة طرابلس، جـ1، ص 1، جـ2، ص 82، الثماني أبو مساكن مخطوط الكتاب البيوع، ص 7.

156 الإدريسي، المصدر السابق، جـ1، ص 299.

157 مفتاح ، صالح مصطفى، ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصرف، ط1، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، 1978، ص 207.

158 البغطوري، المصدر السابق، ص 185، التدريجي، المصدر السابق، جـ2، ص 324، باشا، نجاة، المرجع السابق، ص 50.

159 الشماخي،السير ، ص 306.

160 ليفيتسكي ما تاداريوش، المرجع السابق، ص 49.

161 الشماخي، السير ، ص 334.

162 الماوردي ابو الحسن الأحكام السلطانية والولايات ، تر. خالد الجميلي، بغداد ، 1989، المصدر السابق، ص 147.
(163) البكرى، المصدر السابق، ص 9.
(164) عطا ابو رية، اليهود في ليبيا وتونس والجزائر، دار أتراك ، القاهرة، 2005، ص 196.
(165) عبد الرحمن، بشير، اليهود في المغرب العربي، عين للدراسات والبحوث الإنسانية الاجتماعية، القاهرة 2001، ص 38، 63.
* ابو يحي زكريا : تولى في بدايات القرن 4هـ/ 10م، وكان حاكماً ومدافعاً وعالماً وقاضياً ، وحدث في عهده حرب بين أهالي زمور وأهالي طرميسة في الجزء الشرقي لجبل نفوسة حيث هزمت طرميسة وكان يقضي بين الناس في جادو ثم يرجع مساءً إلى بيته في ارجان ينظر: الشماخي، السير، ص 243 ، البغطوري، المصدر السابق، ص 153.
(166) الشماخي ، السير، ص 243، البغطوري، المصدر السابق، ص 151.
(167) الوسياني ، المصدر السابق، جـ2، ص 542، البغطوري، المصدر السابق، ص 62، الدرجيني، المصدر السابق، جـ 2، ص 329.
* ام الخطاب: من بلدة إغرميمان اجتهدت في دراسة علوم الشريعة حتى أصبحت مرجعاً للنساء في الاستشارة والفتوى . ينظر: الشماخي، السير، ص 257، الباروني، الأزهار، ص 234.
(168) البغطوري ، المصدر السابق ،ص 182- 183، الشماخي، السير، ص 256.
* ام يحي: (قيد الحياة: 283هـ/896م)، من تيمصليت أو من اجليميت، وأخذت العلم عن ابي غلبون وعن أبان بن وسيم الويغوي، وعن جندول وابي يحي الفرسطائي وكانت سريعة الحفظ حيث حفظت ثمانين بيتاً من قصيدة سمعتها وهي في طريقها إلى الحج. ينظر: الوسياني، المصدر السابق، ج2، ص 638.، البغطوري، المصدر السابق، ص 33، الشماخي، المصدر السابق، ص233، بابا عمي وآخرون، المرجع السابق، جـ2، ص 465.

(170) الوارجلاني، الدليل لأهل العقول، المطبعة البارونية، مصر، 1306هـ، ج3، ص 53-54.
(171) الماوردي، المصدر السابق، ص 147، موسى لقبال، المغرب الإسلامي، ط3، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص139، حسن، حسن ابراهيم، تاريخ الإسلام، ط 14، دار الجبل، بيروت، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، 1996، جـ1، ص 376.
(172) حسن ، حسن ابراهيم، المرجع السابق، جـ1، ص 382.
(173) اليعقوبي أحمد بن واضح، البلدان، ص 336.
174 بحاز ابراهيم ، الدولة الرستمية، ط1، 1985، ص 243، ص 336.
* ابو مهاصر موسى بن جعفر، ط5، 200-250/ 815-864م، نشأ في أفاطمان فوق جبال الرحيبات الغربية، ينظر: الدرجيني، المصدر السابق، جـ2، ص 307، الوسياني، المصدر السابق، ج2، ص 536، معمر، علي يحي، المرجع السابق، ح 2، ص47.
(175) البغطوري، المصدر السابق، ص 124، الشماخي، السير، ص 198، ص 202.
* أبو ذر أبان بن وسيم الويغوي النفوسى (ط5، 200-250هـ/ 815-864م)، من مدينة ويغو، أخذ العلم بعد الكبر، وتلقى العلم على يد أبي خليل الدركلي وتولى الحكم بعد أفلح بن العباس في عهد أفلح الرستمي مارس الزراعة، وقام بمهام التعليم والتدريس، وتخرج من

مدرسة أبو القاسم سدرات البغطوري وابو محمد الونزيرفي وزورغ الدرجانية. ينظر: الوسياني، المصدر السابق، جـ1، ص 246، 249، جـ 2، ص 540، 547، 717، جـ3، ص 978، البغطوري، المصدر السابق، ص 96، 97، الشماخي، المصدر السابق، ص 215، 217، 235، 237، الدرجيني، المصدر السابق، جـ2، ص 301 – 303.

(176) الشماخي، السير، ص 216.

(177) البغطوري، المصدر السابق، ص 30، الشماخي، السير، ص 278.

(178) بحاز ، ابراهيم، الدولة الرستمية، ص 149.

(179) البغطوري، المصدر السابق، ص 60، 61.

* ابو زكريا اللالوتي: (حي بين 350– 400هـ/961– 1009م)، من علماء نالوت تلقى العلم عن ابي محمد خصيب وابي عبدالله بن جلداسن اللالوتي. أخذ العلم عنه خلف كثير منهم ابو الربيع ، مارس الفلاحة زمناً طويلاً، وكان حاكماً لجبل نفوسة عادلاً وعالماً فاضلاً، تولى الحكم باتفاق اهل الحل والعقد، ينظر: بابا عمي وآخرون، المرجع السابق، ج2، ص 458.

(180) الشماخي، السير، ص 297، البغطوري، المصدر السابق، ص 10.

(181) الشماخي، السير، ص 301.

*ابو يوسف وجدليش: ط8، (350– 400هـ/ 961– 1009م)، عالم عامل، آمر بالمعروف ناه عن المنكر ، شديد الشكيمة في حق الله ولين العريكة في حق نفسه. كان يصرم الزيتون واللوح بين يديه حرصاً على التحصيل . أخذ العلم عن ابي يحي الدرفي وابي نصر التفسيتي ثم عقد حلقة علم تخرج منها العديد من العلماء وأسندت له مهمة وظيفة المحتسب بسوق جادو يأذن لمن يشاء ويمنع ممن في ماله شبهة. ينظر: بابا عمي، وآخرون، المرجع السابق، جـ2، ص 444.

(182) الشماخي ، السير، ص 234.

* ابو معروف ويدران: (حي بعد 283هـ/896م)، قاضي من العلماء المقدمين، ويغو أخذ العلم عن ابي ذر أبان بن وسيم وعن ابي خليل الدركلي واخذ عنه ابو مسور يسجا بن يوجين له المام بعلم الفرائض واهتمام وشغف بقراءة الكتب مما اهله إلى القضاء بين الناس وبخاصة في مسائل الميراث والديات واشتغل بالتجارة كما اشتغل في ارضه ثم فقد بصره. ينظر: بابا عمي وآخرون، المرجع السابق، جـ2، ص 447.

(183) الوسياني، المصدر السابق، جـ1، ص 245، الدرجيبي، المصدر السابق، ج، ص 329.

* ابو خليل الدركلي: (250– 300هـ/864– 912م)، علم من أعلام دركل من جبل نفوسة أخذ العلم عن حملة العلم الخمسة وقيل: هو أول من تتلمد عليهم، ومن أساتذته الشيخ ابو ذر أبان بن وسيم وابو معروف ودران. عمر طويلاً إذ توفي عن عمر يناهز المائة والعشرين وقيل عاش مائة عام. ينظر: الشماخي، السير، ص 211، 212، 213، البغطوري، المصدر السابق، ص 90، الدرجيني، المصدر السابق، جـ2، ص 325.

(184) الوسياني، المصدر السابق، جـ1، ص 717.

* ابو يحي الفرسطائي: (أواخر ق3هـ/9م)، بن يتامى معركة مانو 283هـ/896م ، إذ توفي أبوه فيها وفي رحلة من رحلاته إلى بلاد أفريقيا جنوب الصحراء، إلتقى بأحد ملوك تلك المنطقة، فكان ابو يحي يذكره بنعم الله وآلائه، ويدعوه إلى الإسلام حتى أسلم الملك، وأسلمت

رعيته. ولأبي يحي مسائل وروايات أوردها القطب اطفيش في "ترتيب مسائل نفوسة"، ينظر، بابا عمي، وآخرون، المرجع السابق، جـ2، ص 451.

(185) البغطوري، المصدر السابق، ص 52.

(186) الشماخي، السير، ص 315، 316.

* ابو مهاصر الافطماني: عاش في ق 3هـ/ 9م. ينظر: ليفيتسكي، تاداريوش، تسمية شيوخ جبل نفوسة وقراهم، ص 120.

(187) الوسياني، المصدر السابق، جـ 2، ص 757، الشماخي، السير، ص 201.

* ابو ميمون الجيطالي: ط5: (200-250هـ/ في النصف الأول من ق3 هـ/9م)، ت 283هـ/896م. ولد بنفوسة وتفرست فيه أمة سيماء العلم منذ صغره، فقد كان إذ شهدت مجالس الذكر والعلم سكن وإطمأن قلبها لذلك وإذا انصرفت لغيرها أكثر البكاء وكانت له حلقة علم لا تعرف الانقطاع وله فتاوى وكانت زوجته أم يحي قرينه له في العلم والخير، ينظر: بابا عمي وآخرون، المرجع السابق، جـ2، ص 434.

*ابو مرداس مهاصر: (النصف الأول ق3هـ/9م)، من علماء جبل نفوسة اتصف بالشجاعة والورع والزهد والعبادة شارك مع العباس بن ايوب بن السمح بن ابي الخطاب المنشق عن الرستميين وأواخر عهد عبدالوهاب، وأوائل عهد افلح ثم عاضد أبا عبيدة الجناوي الذي قضى عن الحركة الخلفية، ينظر: بابا عمي وآخرون، المرجع السابق، ج2، ص 411.

(188) الوسياني، مخطوط، ص 7، الشماخي، السير، ص 175، البغطوري ، المصدر السابق، ص 39، 40.

* عاصم السدراتي ت 141هـ/758م، من خيرة أصحاب ابي الخطاب عبد الاعلى بن السمح المعافري، ومن حملة العلم الخمسة، واشتهر بالعلم والعلم والحزم وشدة العزم والرأي ويصفه الشماخي بإنه (وحيد الدهر وفريد العصر)، مات في حصار القيروان، ينظر: المشاخي، السير، ص 141، الدرجيني، المصدر السابق، جـ1، ص 28، 29.

(189) الشماخي، السير، ص 219، ليفتيسكي، تادرايوش، المرجع السابق، ص 94.

* ابو علي النفوسي: (من أواسط ق4هـ/10م)، من شيوخ وقراء مدينة فساطو بجبل نفوسة قال عنه الشماخي (كان كهفا للأبرار ومأوى للأخيار) لما اشتهر به من السعة في الزرق والسخاء في اليد فكان يذبح كل يوم عند زيارة المشائخ والعلماء والضيوف شاة وقد تحمل لوحده دفع الغرامة التي فرضها تمصولت مولى- المعز بن باديس - على جبل نفوسة والتي قدرت بمائة دينار، ينظر: المشاخي، السير، ص 335، 336.

(190) الوسياني ، المصدر السابق، جـ2، ص 544، البغطوري، المصدر السابق، ص 158، الشماخي، السير، ص 335.

(191) الشماخي السير، ، ص 84.

* خلف بن السمح (221هـ/826م)، حفيد ابي الخطاب المعافري وابن السمح حاول الاستقلال بالناحية الشرقية من الجبل ينظر: الدرجيني، المصدر السابق، جـ1،ص 68، 76.

(192) أبو زكريا، المصدر السابق، جـ1، ص 129، 130، الشماخي، السير، ص 184، البغطوري، المصدر السابق، ص 147، الباروني، الأزهار، ص 222.

* عبدالوهاب بن رستم: الإمام الثاني لدولة بني رستم تصدى في عهده لفتن بينه وبين الواصلية والثقافية حكم مدة أربعين عاماً وفي عهده امتدت دولة بن رستم من سرت شرقاً إلى تلمسان غرباً، وعهده وعهد قوة وترسيخ لكيان الدولة الرستمية، أخذ العلم عن والده عبدالرحمن من

آثاره نوازل نفوسة أو مسائل نفوسة ومن تلامذته ابنه أفلح . ينظر: الدرجيني، المصدر السابق، جـ1، ص 47، 57، 77. الشماخي، المصدر السابق، ص 145، أبو زكريا، المصدر السابق، جـ1، ص 89، 104، 137.

(193) الوسياني ، المصدر السابق، جـ1، ص 351، 352.

(194)الدرجيني، المصدر السابق، جـ2، ص 334، الوسيباني، المصدر السابق، جـ1، ص 252.

(195) بحاز، ابراهيم ، الدولة الرستمية، ص 150.

(196) الشماخي، السير، ص 168، الوسياني، المصدر السابق، ج 2، ص 560، الدرجيني، المصدر السابق، ج2، ص 297.

(197) الوسياني، المصدر السابق، ج1، ص 245.

(198) الشماخي، السير، ص 355.

* ابو محمد سعد بن ابي يونس: انتقل ابو محمد بصحبة فرج النفوسي، (نفاث بن نصر) إلى تيهرت لينهل من علومها المختلفة ولما ابو يونس وسيم عامل قنطرارة، لم يرى الإمام الرستمي أفلح انسب من ابنه سعد يتولى ولاية قنطرارة لما وجد فيه من الصلابة في الدين والشدة، ينظر: الدرجيني، جـ، ص78.، الشماخي، السير، ص 214. ابو زكرياء، المصدر السابق ، جـ1، ص 137. الباروني، الأزهار، ص 253.

(199) البغطوري، ص 58.

(200) ابن حوقل، المصدر السابق، ص 92، الإدريسي، المصدر السابق، جـ1، ص 279.

(201) البغطوري، المصدر السابق، ص 126، الشماخي، المصدر السابّ، ص 200.

(202) الشماخي، السير، ص 209.

*البسيسة: بس السويق والدقيق وغيرهما يبسه بساً خلطه بسمن أو زيت والبس اتخاذ البسيسة وهو أن يلث السويق أو الدقيق بالسمن أو الزيت ثم يؤكل ولا يطبخ. ينظر : ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر -بيروت، 1994، جـ6، ص 26، 27.

(203) البغطوري ، المصدر السابق، ص 112، الشماخي، السير، ص 326.

(204) البغطوري ، المصدر السابق، ص 112، الشماخي، السير، ص 326.

(205) الشماخي، السير، ص 209، البغطوري، المصدر السابق، ص 128.

(206) دبوز ، محمد علي ، المرجع السابق، جـ1، ص 46.

(207) الشماخي، القصور، ص 292، دبوز ، المرجع السابق، جـ1، ص 46.

(208) يذكر الشماخي الحسو: ينظر: السير ، ص 236، الوسياني، المصدر السابق، جـ1، ص 254، الدرجيني، المصدر السابق، جـ2، ص 318، البغطوري، المصدر السابق، ص 161.

(209) الشماخي، السير، ص 179، الباروني، الأزهار ، ص 234.

(210) الشماخي، السير، ص 286.

(211) المصدر نفسه، ص 366.

(212) الدرجيني، المصدر السابق، ج1، ص63.

(213) الشماخي، القصور، ص 293.

(214) الشماخي السير، ص 294.

(215) الشماخي، القصور ، ص 293

(216) الشماخي، السير، ص 179، الباروني، الأزهار ، ص 234.

(217)الشماخي، السير، ص 156.

(218)البغطوري، المصدر السابق، ص 152، الشماخي، السير، ص 329.
(219) الشماخي، السير، ص 375.
(220) البغطوري المصدر السابق، ص 152.
(221) الشماخي، السير، ص 256.
(222) البغطوري، المصدر السابق ص 52، الدرجيني، المصدر السابق، جـ2ـ، ص 317.
223 الدرجيني ، المصدر السابق، جـ2، ص 333.
(224) المصدر نفسه، جـ2، ص306.
(225) الشماخي، السير، ص 555.
(226) البغطوري، المصدر السابق، ص 34. الشماخي، السير، ص 233.
(227) الشماخي، السير، ص326. البغطوري ، المصدر السابق، ص 112.
(228)الوسياني ، المصدر السابق، جـ1، ص 263، الشماني ، السير ، ص 210.
(229) أبو زكريا، المصدر السابق، جـ1، ص 185.
(230) الوسياني، المصدر السابق، جـ1، ص 252، البغطوري، المصدر السابق، ص 68.، الشماخي، السير، ص 392.
(231) الشماخي القصور، ص 265.
(232) الشماخي ، السير ، ص 207
(233) البغطوري، المصدر السابق، ص 170 الشماخي، السير، ص 249.
(234) الشماخي ، السير، ص 250.
(235) البغطوري ، المصدر السابق، ص 102.
(236)الشماخي، السير، ص 248.
237 المصدر نفسه، ص 287.
(238) اليغطوري، المصدر السابق، ص 79، الشماخي ، السير، ص 322.
(239) القرآن الكريم، سورة يوسف، آية 18.
(240) رشدي، صبيحة، رسيبد، تطور الملابس في العصور الإسلامية، ط1، مؤسسة المعاهد الفنية، 1980، ص 47.
(241) مفتاح صالح، المرجع السابق، ص 178، الميلي مبارك بن محمد، تاريخ الجزائر القديم والحديث وتقديم وتصحيح محمد الميلي الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1976، ص 111، دبوز ، محمد على ، المرجع السابق، جـ1، ص 42.
(242) الميلي مبارك بن محمد ، المرجع السابق، ص 112.
(243) الدرجيني، المصدر السابق، جـ،1 ص 131.
(244) كبة ، نجاح، مقالة" بحث مقارن في متحف الأزياء العراقية" مجلة التراث الشعبي، ع11، السنة السادسة، دار الحرية للطباعة، 1975، ص 125.
(245) كبة ، نجاح، مقالة "بحث مقاون في متحف الأزياء العراقية"، المجلة نفسها، ع11، ص 126.
(246) شدي في صبيحة رشدي المرجع السابق، ص 53
(247) البغطوري، المصدر السابق، ص 70، الشماخي، السير ، ص 216، البرادي، مخطوط ا لجواهر المنتقاة،مكتبة أحمد مسعود الفساطوني، مكتبة كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ص 207، الشماخي ، أبو مساكن، محظوظ كتاب البيوع، ص 20، الجيطالي، أبي طاهر اسماعيل ، قواعد الإسلام، صححه وعلق عليه بكر عبد الرحمن بن عمر، ط1، المطبعة العربية، غرداية، الجزائر ، 1977، ج2، ص 267.

(248) رشدي صبيحة رشيدي، المرجع السابق ، ص 37.
(249) مفتاح صالح ، المرجع السابق، ص 179، الميلي ، مبارك، المرجع السابق، ص 113.
(250) أحمد صفر، مدنية المغرب العربي في التاريخ ، دار النشر، سلامة تونس، جـــ1، ص 36، دبوز ، محمد على المرجع السابق، جـ 43 ، وصالح مفتاح ، المرجع السابق، ص 179.
(251) الوسياني ، المصدر السابق، جـ1، ص 245، البغطوري المصـــدر الســـابق، ص 103، الـــدرجيني، المصدر السابق، جـ 2، 329، الشماخي، السير، ص 219، الباروني، الأزهار، ص 218.
(252) كبة ، هادي مقالة بحث مقارن في متحف الأزياء العراقية، المجلة نفسها، ص 126.
(253) الوسياني ، المصدر السابق، جـ2، ص 720، الشماخي، السير ص 334.
(254) عبد الجليل، عبد الطاهر، المرجع السابق، ص 228.
(255) البغطوري، المصدر السابق، ص 17، الشماخي، السير، ص 266.
(256) الطاهر، عبد الجليل ، المرجع السابق، ص 229.
(257) الشماخي، السير، ص 224، البغطوري، المصدر السابق، ص 11، 62.
(258) البغطوري، المصدر الســـابق، ص 119، الوســـياني، مخطـــوط، ص 25، الـــدرجيني، المصدر السابق، جـــ2، ص 358.
(259) الشماخي، السير، ص 467
(260) عبد الجليل، عبد الطاهر، المرجع السابق، ص 228.
(261) المرجع والصفحة نفسها.
(262) المرجع نفسه، ص 229.
(263) الشماخي، السير، 207، الدرجيني، المصدر السابق، جـــ2، ص 309.
(264) الشماخي، السير، ص 206.
(265) الشماخي، القصور ،ص 286، ديبوا، المرجع السابق، ص 183
(266) عبد الجليل، عبد الطاهر، المرجع السابق، ص 230.
(267) المرجع والصفحة نفسها.
(268) الشماخي، السير، ص 206، مؤلف مجهول، كتـــاب الاستبصـــار ، ص 145، ديبـــوا ، المرجع السابق، ص 28، 218.
(269) طريح ، عبد العزيز، المرجع السابق، ص 462.
(270) صفر، أحمد ، المرجع السابق، ،ص 36.
(271) دبوز، محمد على ، المرجع السابق، جـــ1، ص 41.
(272) ديبوا ، المرجع السابقة ، ص 218.
(273) الورفلي، محمد سالم، المرجع السابق، ص 95.
(274) الشماخي، السير، ص 233، الدرجيني، المصدر السابق، ج2، ص 303، الشماخي، أبو مساكن، مخطوط كتاب البيوع، ص 101، الشماخي، القصور، ص 91-284.
(275) طريح ، عبد العزيز، المرجع السابق، ص 400.
(276) المرجع والصفحة نفسها.
(277) الدرجيني، المصدر السابق، ج2، ص 311.
(278) الشماخي، السير، ص 104.
(279) ديبوا، المرجع السابق، 236.

الملاحـــــــق

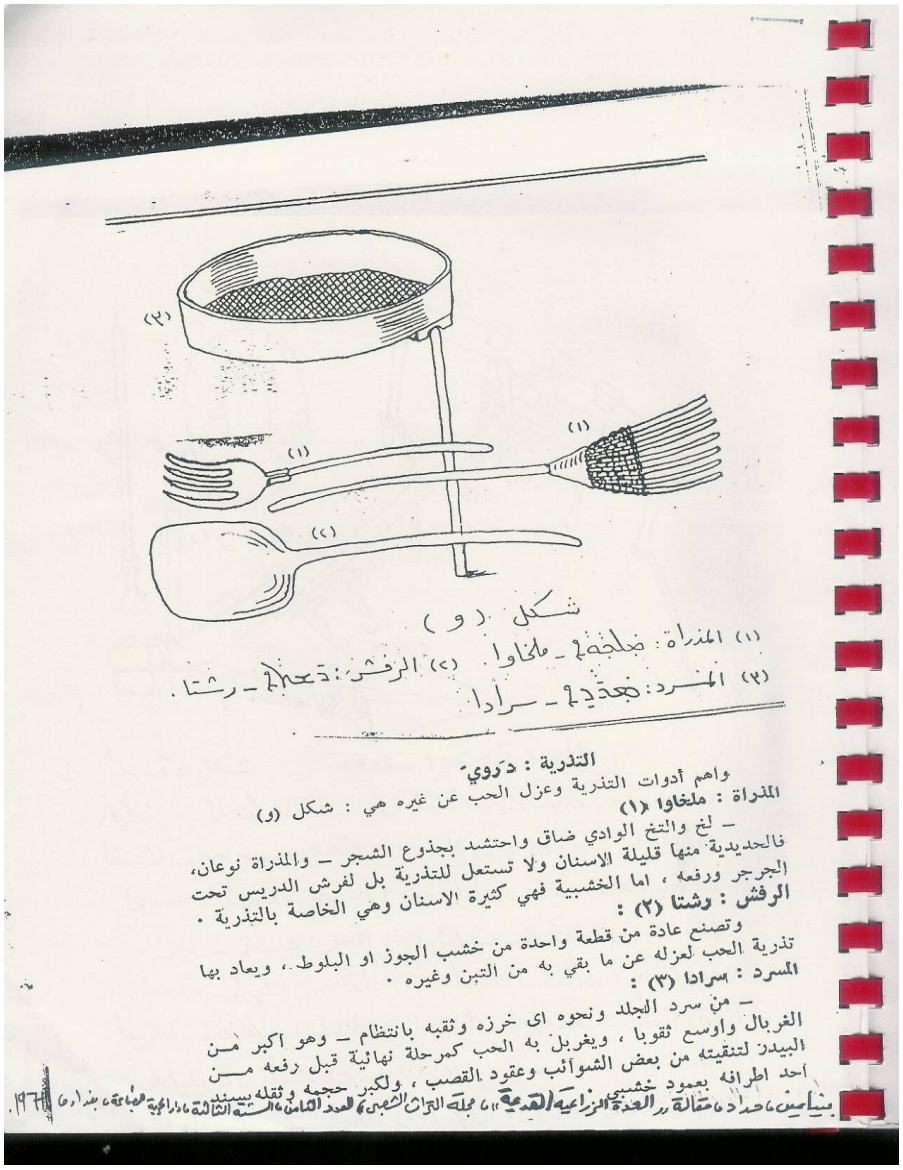

شكل (و)

(١) المذراة: ضلجة - ملخاوا. (٣) الرفش: دحلة - رشتا.

(٢) المسرد: جعديد - سرادا.

التذرية : دَروي

واهم أدوات التذرية وعزل الحب عن غيره هي : شكل (و)

المذراة : ملخاوا (١)

– لخ والتخ الوادي ضاق واحتشد بجذوع الشجر – والمذراة نوعان، فالحديدية منها قليلة الاسنان ولا تستعل للتذرية بل لفرش الدريس تحت الجرجر ورفعه ، اما الخشبية فهي كثيرة الاسنان وهي الخاصة بالتذرية .

الرفش : رشتا (٢) :

وتصنع عادة من قطعة واحدة من خشب الجوز او البلوط ، ويعاد بها تذرية الحب لعزله عن ما بقي به من التبن وغيره .

المسرد : سرادا (٣) :

– من سرد الجلد ونحوه اى خرزه وثقبه بانتظام – وهو اكبر من الغربال واوسع ثقوبا ، ويغربل به الحب كمرحلة نهائية قبل رفعه من البيدر لتنقيته من بعض الشوائب وعقود القصب ، ولكبر حجمه وثقله يسند أحد اطرافه بعمود خشبي

بنياسين، احمد، مقالة بـ "العدة الزراعية القديمة"، مجلة التراث الشعبي، العدد الثامن، السنة الثالثة، وزارة الاعلام، الجامعة العربية، بغداد، 1971.

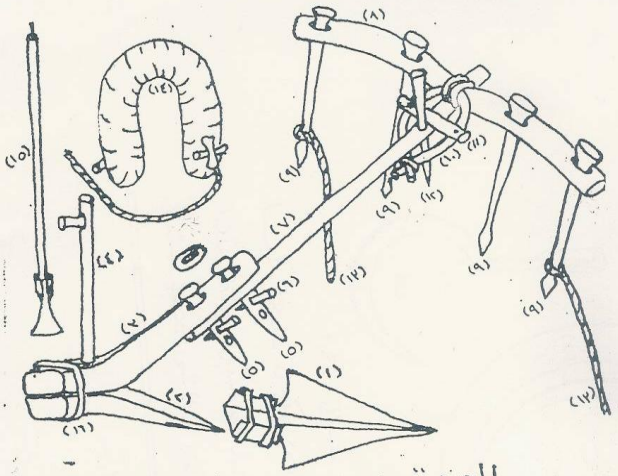

العدة : نجيغ ـ عدى شكل ـ آ ـ

(١) السكة : ههجيغ ـ سكتا. (٢) اللسان : لبخغ ـ ليشان.
(٣) الباز : خوخ ـ بازكا. (٤) المقبض : جخجغ ـ كبشتا.
(٥) الاسفين : جغ ـ خابا. (٦) السيخ : هبجغ ـ سيخا.
(٧) الميس : جخغ ـ مشانا. (٨) النير : جبغ ـ نيرا.
(٩) القلم : جلغ ـ كلاما. (١٠) القالس : جلنغ ـ خلصا.
(١١) العارضة : جدمغ ـ عارضا. (١٢) القطر : جهلجبغ ـ قطريوا.
(١٣) الحبل : جغ ـ خولا. (١٤) الكبل : جه قلبغ ـ كوبليلا.
(١٥) المقلعة : جلغ ـ قلاعا. (١٦) الطوق : جلنغ ـ طوقا.

المجلة نفسها

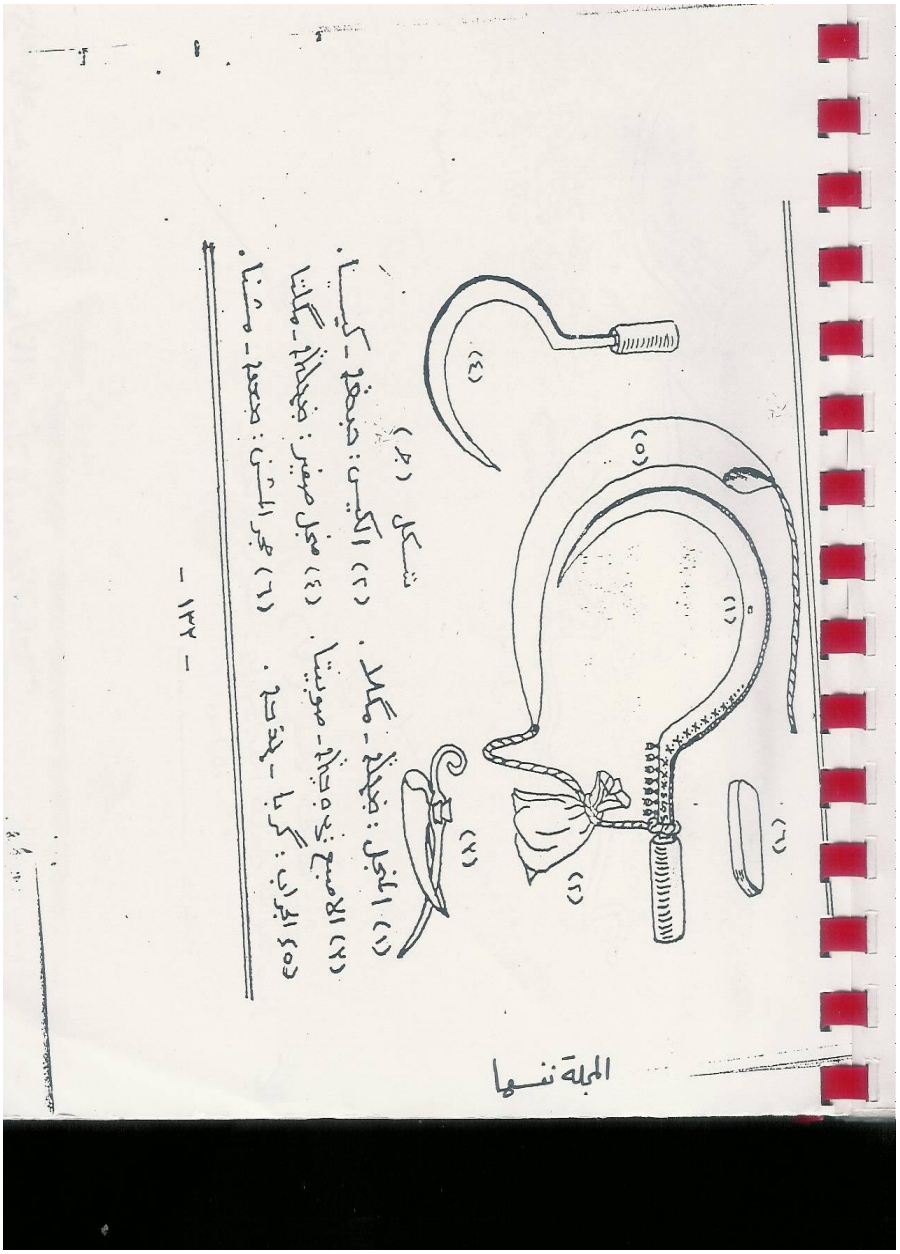
المجلة نفسها
- ١٣٢ -
شكل (٢)
(١) المنجل : فخارية - مكلل .
(٢) الكليب : حنبخلم - كيتا .
(٣) الاصبع بجدة فخارية - صوبيتا .
(٤) مخل صغير : فخارية - وكلتا
(٥) المنجل : كرنا - فخار .
(٦) حجر السن : صخر - مينا .